جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرأة العاملة بين الأدوار المهنية والأدوار الأسرية

دراسة ميدانية للنساء العاملات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة .

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

من إعداد الطالب:

- جعدي سالم
- منماني عثمان

تحت إشراف الأستاذة:

* د. مخلوفي عائشة

السنة الجامعية 2020 /2021

شكر وتقدير

بعد توجيهي بالحمد والشكر لله المنعم الكريم مسير الكون الفسيح ورب العرش العظيم حمدا لا ينقطع أمده وشكرا لا يقل عدده على توفيقه وكثرة إحسانه علينا إنما نسألك بأسمائك الحسنى التي ذكرتها في كتابك أو علمتها أحدا من عبادك أو احتفظت بها في الغيب عندك ان تصلي على حبيبك اشرف الخلق والحسن والعلم المنير محمد بن عبد الله أفضل الصلاة وازكي التسليم.

أما بعد :

اخص بالذكر الدكتورة مخلوفي عائشة التي أوسعت صدرها لهفواتي فوجهتنا إلى ما هو اصح ....والى كل من نصحني فأفادتني نصيحته .

كما اشكر جميع أساتذتي قسم علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل في جامعة البويرة .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد .

في الأخير نرجو من الله عز وجل ان يجعل هذا البحث محققا للهدف الذي وضع من اجله انه نعم المولى ونعم البصير .

جعدي سالم

منماني عثمان

الإهداء

إلى من أوصانا بهما وقال: وبالوالدين إحسانا إلى من أعطتني الحنان، وعلمتني العطاء و التسامح، إلى من حملتني وهنا على وهن

إلى أمي الحبيبة.....أطال الله في عمرها

إلى الذي تعلمت منه كيف تكون الحياة، إلى من كان ولا زال سندا لي في الحياة

إلى أبي العزيز .....أطال الله في عمره ومنحه الصحة و العافية.

إلى جميع زملائي في الدفعة ،إلى كل من ساعدني طيلة انجاز هذه الدراسة،الى الدكتورة مخلوفي عائشة لها الفضل الكثير حفضها الله،وأعطاها الصحة والعافية

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع .

جعدي سالم

منماني عثمان

المحتويات	
كلمة شكر	
إهداء	
مقدمة	ا–ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
1– أسباب اختيار الموضوع	06
2– أهمية الدراسة	06
3– أهداف الدراسة	07
4– الإشكالية	7–10
5– الفرضيات	10–11
6– تحديد المفاهيم	11–15
7– المنهج وتقنيات البحث	15–16
8– مجتمع البحث	17–20
9– المقاربة النظرية	21–23
10– الدراسات السابقة	23–38
الفصل الثاني : المرأة العاملة	
تمهيد	40
1– لمحة تاريخية عن عمل المرأة	40–42
2– تطور عمل المرأة في العالم	42–48
3– الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة	49–53
4–دوافع خروج المرأة للعمل	53–54
5– عمل المرأة في الجزائر	55–58
خلاصة الفصل	59
الفصل الثالث : الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة وأثارها	
تمهيد	61
1– الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة	62–64
2– المرأة العاملة والعمل الخارجي	64–65
3– المرأة العاملة والأدوار الأسرية	65–66

4- أثار خروج المرأة للعمل	71-67
5-الوسائل التي تسهل على المرأة للخروج للعمل	73-71
6-أهم مشكلات المرأة على الصعيدين الأسري والمهني	77-75
خلاصة الفصل	78
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
1- نوع الدراسة	80
2- مجالات الدراسة	82-81
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة :

أصبح خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث ظاهرة منتشرة عبر العالم ، باعتبار المرأة نصف المجتمع ، فهي تحتل مكانة هامة سواء داخل الأسرة أو في المجتمع

وبفعل التغيرات والتطورات التي حصلت على مستوى مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية ، والفكرية ، مما اثر هذا على تغير البنية الاجتماعية للأسرة وخاصة المرأة وسمح لهذه الأخيرة بالمشاركة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هذا من جهة ومن جهة أخرى زادت مسؤولياتها ، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة . فداخل الأسرة تقوم برعاية شؤون بيتها وتقوم بكل واجباتها فيه من غسيل ، تنظيف وطهي وترتيب ....الخ . بالاظافة إلى هذا فهي تمارس نشاطا خارج بيتها في وسط تنظيمي تسيره جملة من القوانين والقواعد تفرض على المرأة الاحترام والتقييد بها وبالوقت المحدد للعمل .

ولهذا قد أجريت عدة دراسات سعت إلى إيجاد طريقة ما لمساعدة المرأة على التوفيق بين مهامها الأسرية ومهامها المهنية ، لكن هذه الدراسات شهدت تضاربا في الآراء بين مؤيد لعمل المرأة الخارجي الذي يرى بان عملها ساهم في تخفيف الأعباء المادية على منزلها في حين الرأي المعارض لعمل المرأة الخارجي الذي يرى بأن عملها اثر سلبا على حياتها الأسرية هذا بالحديث عن الغرب لكن في الدول العربية وبالأخص الجزائر فإن المرأة العاملة أصبحت حالة تستدعي الدراسة والبحث فيها نظرا لأهميتها في تحقيق التنمية الشاملة ، حيث

ان عدم مشاركة المرأة في العمل الخارجي يحد من إبراز قدراتها والتعبير عن أهدافها وطموحاتها والعمل على تحقيقها ، لكن اليوم أصبح عمل المرأة مثل الرجل ولوحظ ان هناك حركية للنساء العاملات مثل الرجال وفي مختلف المجالات ولذالك قمنا بهذه الدراسة الميدانية للكشف عن كيفية توفيق المرأة بين أدوارها الأسرية والمهنية ، وبالإجابة على فروض هذه الدراسة والتحقق من أغراض البحث قسمنا هذا العمل إلى بابين ، الباب الأول ويمثل الإطار المنهجي للدراسة والنظري ويحتوي على ثلاثة فصول حاولنا الإجابة على التساؤلات التي طرحناها في هذا القسم ، حيث يتضمن الباب الأول الإطار المنهجي للدراسة ويتمحور حول : أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، الإشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم ، المنهج وتقنيات البحث ، المعاينة ، المجتمع والعينة . المقاربة النظرية والدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني : فكان مخصصا للاطلاع على عمل المرأة ، تطور عملها في العالم والاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة ، دوافع خروج المرأة للعمل وعن عمل المرأة في الجزائر .

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة واهم الآثار التي تواجهها ، والوسائل التي تسهل على المرأة لخروجها للعمل .

في حين الباب الثاني : فخصصناه للجانب الميداني الذي تناولنا فيه مجال الدراسة الميدانية من ناحية المجال المكاني للدراسة ،والمحال الزماني للدراسة ، والمجال البشري للدراسة .

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة .

تمهيد .

1- أسباب اختيار الموضوع .

2- أهمية الدراسة .

3- أهداف الدراسة .

4- الإشكالية .

5- الفرضيات .

6- تحديد المفاهيم .

7- المنهج وتقنيات البحث .

8- مجتمع البحث

9- المقاربة النظرية .

10- الدراسات السابقة .

خلاصة .

1- أسباب اختيار الموضوع :

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع .

- تم اختيار الموضوع بحكم التخصص الأكاديمي في علم الاجتماع تنظيم وعمل .

- قناعتنا بأنه من الضرورة البحث عن العلاقة بين متغيرين الدراسة المرأة العاملة وعلاقتها بالأدوار الأسرية والمهنية .

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع ذا الطابع الميداني العلمي الذي يخص وضعية المرأة العاملة وكيفية التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية .

2- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- تعتبر الدراسة الحالية في حدود التخصص ، والتي تهتم بدراسة المرأة العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية .

- يعتبر موضوع المرأة العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية من الموضوعات الهامة التي تتطلب مزيدا من البحث من طرف مختلف الباحثين .

- يعتبر موضوع المرأة العاملة والأدوار الأسرية والمهنية من الموضوعات الهامة التي تتطلب مزيدا من البحث من طرف مختلف الباحثين .

3 : أهداف الدراسة :

الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المرأة سواء داخل الأسرة أو في العمل .

– معرفة أهم يسعى بحثنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في ما يلي :

– معرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت المرأة للخروج للعمل .

– معرفة أهم الأساليب التي تتبعها المرأة في تحقيق الموازنة بين اهتماماتها الأسرية والوظيفية .

– محاولة معرفة التحديات التي تواجه المرأة العاملة في التوفيق بين وظائفها الأسرية والمهنية .

– معرفة الانعكاس السلبي لعمل المرأة على المؤسسة من جهة وعلى الأسرة من جهة أخرى.

4: الإشكالية :

لقد أحدثت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدها العالم عبر العقود القليلة تغيرات ملموسة على حياة المرأة ، وإن دخول المرأة إلى ميدان العمل لم يكن وليد الصدفة بل هو نتيجة ظروف مختلفة فرضت نفسها وفي مقدمتها الأوضاع الاقتصادية التي بدأت تتعقد شيئا فشيئا ، حيث زادت متطلبات الحياة وارتفعت تكاليفها بإضافة إلى

ارتفاع نسبة النساء المتعلمات وما ترتب على ذلك من تغير نظرة المرأة إلى نفسها ودورها في الحياة من مجرد شخص تابع تقليدي لا يتعدى مجال عمله وتفاعله حدود المنزل إلى شخص لديه الإمكانية لشغل مهنة معينة والاستقلال نوعا ما عن سلطة الذكر والمجتمع.[1]

حيث ان المرأة كان دورها الأساسي والتقليدي في الاهتمام بالشؤون المنزل من خلال الطهي والغسيل وتربية الأولاد ، والاهتمام بزوجها وأسرتها فهي تعتبر من أهم الأدوار الأسرية التي كانت تقوم بها المرأة اتجاه أسرتها وعائلتها منذ القدم .

كما ان للمرأة ادوار مهنية في مجال عملها الخارجي ، حيث تمكنت المرأة إلى اقتحام مجال العمل الذي كان حكرا على الرجال ، بحيث كانت هناك دوافع وأسباب دفعتها إلى الخروج إلى العمل ، من بينها أسباب ذاتية واقتصادية واجتماعية ، فالتغيرات الاجتماعية والتقنية قد أتاحت للمرأة ان تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل حيث تولت عدة مناصب ،كالطب والتعليم والصناعة ....الخ ، حيث أظهرت كفاءة عالية ، ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية للرجل .

وقد أبلت المرأة بلاءا حسنا في مجالات العمل المختلفة ، وشغلت ارفع المناصب ، فأصبحت الوزيرة ،السفيرة ،المهندسة ،المعلمة و المحاسبة... إلى غير ذلك من الوظائف ، ومما لا شك فيه ان المرأة العاملة في وضعها أصبحت أكثر نضجا ووعيا وارتباطا بالمجتمع وامتلاكها شخصية قوية جعلتها عنصرا أساسيا في الانخراط في العمل الخارجي

[1]- عبد النور ارزقي : المرأة والشغل ، الجلسات الأولى للعمل والتنظيم ، دار اسيرم ،البويرة ، يومي 4-5 ماي 2014 ، ص 101

وتأديته على أكمل وجه والدوافع التي أدت المرأة إلى العمل الخارجي راجع إلى دوافع مختلفة من بينها الحاجة إلى إثبات الذات وكذلك تحقيق غايات شخصية .

فالمرأة الجزائرية سابقا كان دورها في القيام وتحمل مسؤوليات الأسرة والبيت لوحدها ، فهي قبل كل شيء بنت تساعد أمها في المهام المنزلية كالطهي والغسيل ، أو أخت تعين أخواتها أما إذا تزوجت فالمسؤوليات تزداد فهي ربة البيت مسؤولة عن الاهتمام بمنزلها ، وهي زوجة لها واجبات تجاه زوجها ، وهي أم مسؤولة على تربية أطفالها ورعايتهم نفسيا وجسميا ، وإن واقع المرأة الجديد خاصة بالجزائر بعد التحولات السياسية والاجتماعية وانتشار الوعي والتعليم أكثر وزيادة أعباء الحياة التي لم يعد يتحملها الرجل فقط ، مما دفع بالمرأة بالمشاركة في تحملها بخروجها للعمل ، وكذا لتحقيق ذاتها وقتل الملل ، وتغيير الجو وإشباع الحاجات الاقتصادية ، انه في هاته المرحلة لا بد للمرأة من عمل خارج البيت تسند عليها ماديا لكي لا تحتاج للأخر حتى وان حدث مكروه تجد نفسها مسلحة ماديا وناجحة ولتحقق حياة الرفاهية لها ولأهلها ولأولادها ، مهما كانت المتاعب والمعاناة . [1]

حيث ان المرأة وجدت نفسها أمام نوعان من المهام الأول ضروري وواجب ويتمثل في القيام بالمهام المنزلية ، والثاني هو العمل خارج المنزل لتحقيق عدة أهداف اقتصادية ،

[1]- بن خرباش مريم ، عجيلي إيمان ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، تخصص : تنظيم وعمل ، بعنوان :المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2018-2019 ، ص 05 .

ذاتية واعتبارية ، ونفسية ، مما جعلها تقع في صعوبة التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية .

ومن اجل التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية تلجا المرأة إلى المساندة العائلية لتخفف عليها الضغوطات والأعباء المنزلية لتسهل عليها الخروج إلى مجال العمل ، حيث تكون المساندة إما من الأم أو الأخت ، وإذا كانت متزوجة تكون من زوجها ، حيث كذلك مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور في مساعدة الأم العاملة من خلال إرسال أولادها إلى دور الحضانة آو المدرسة أو المسجد باعتبارها مؤسسات التنشئة الاجتماعية . [1]

إلا انه مهما يكن الأمر فإن عمل المرأة خارج المنزل يترتب عنه عدة صعوبات ومشاكل تجعل المرأة تعيش حالة صراع دائم في محاولاتها التوفيق بين واجباتها الأسرية والعمل الخارجي ، وانطلاقا من كل ما تقدم يمكن طرح التساؤلات التالية :

سؤال عام :

– كيف للمرأة العاملة ان توفق بين أدوارها الأسرية والمهنية ؟

أسئلة فرعية :

1– هل المساندة العائلية لها دور في توفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية والمهنية ؟

[1]- فارس محمد عمران : المرأة بين الاهتمام الأمم المتحدة ورعاية مصر ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، 2005 ، ص 25.

2- هل المؤسسات التنشئة الاجتماعية تساعد المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها المنزلية وأدوارها المهنية ؟

5- الفرضيات :

1- كلما كانت هناك مساندة عائلية كلما ساعد المرأة على التوفيق بين مهامها الأسرية والمهنية .

2- كلما كانت هناك مؤسسات الدعم التنشئة الاجتماعية كلما ساعد المرأة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية .

6- تحديد المفاهيم :

6-1 : المرأة:

لغة : تعني العلو والارتفاع من جهة والإنسانية من جهة أخرى .[1]

مشتقة من فعل مرا ، مصدرها المروءة ، وتعني كمال الرجولة أو الإنسانية .[2]

1 - مرجع سابق ،ص 18
2 - علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، القاهرة ، ط 1 ، 1979 ، ص 71 .

اصطلاحا : هي الأنثى الإنسان البالغة ، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ وتستخدم الكلمة لتمييز الفرق الحيوي البيولوجي بين أفراد الجنسيين أو التمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات . [1]

6-2 : العمل :

لغة : المهنة والفعل والجمع أعمال يقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد . [2]

ان كلمة عمل عند أهل اللغة تطلق على من يعمل عملا أو يحترف مهنة أو يفعل فعلا فهي تشمل العامل والخادم والموظف وصاحب المهنة والأجير . [3]

اصطلاحا : هو كل جهد وعمل مادي أو معنوي أو مؤلف منهما معا بما يعود على الفرد أو الجماعة بالنفع . [4]

جاء في مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنه مجهود إرادي عقابي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق أهداف اقتصادية مفيدة، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد . [5]

3 - إبراهيم أنيس ، عبد الحليم المنتصر ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، 2004 . ص 88

[2]– المقري احمد : المصباح المنير ، القاهرة ، ط 1 ، دار الفكر ، 770 هـ . ص 60 .

[3] – مرجع سابق ، ص 18 .

[4]– ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، مطبعة دار الجيل ، ط1 ، 1411هـ – 1991 م . ص 78 .

[5]– احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1977 ، ص 236 .

إجرائيا : هو الطاقة المصروفة أو الجهد المبذول من طرف الفرد العامل ، داخل المنظمة لتأدية مهمة أو نشاط وفق شروط معروفة .

6-3 المرأة العاملة :

اصطلاحا : هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة ، دور مربية البيت ودور الموظفة . [1]

وهي كذلك التي تعمل خارج نطاق الأسرة سواء في مؤسسات القطاع الحكومي أو الخاص لتحقيق أهدف وبجهد مبذول في وقت محدد مقابل الأجر المادي الذي تقدمه جهة العمل [2] .

إجرائيا : هي المرأة التي تعمل خارج المنزل مقابل اجر ماديي شهري ، تختلف حسب الحالة الاجتماعية والمطلقة والعزباء ، وتشغل وظيفة مختلفة إدارية أو عاملة مهنية من المستوى الأول وتقوم بوظيفتين موظفة وربة بيت .

6-4 : الدور

لغة : يشير الدور إلى الاضطلاع بمهمته . [3]

---

[1]- كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1984 ، ص 110 .

[2]- علي عبد العزيز عبد القادر ، اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 1 ، 1995 ، ص 115 .

[3]- المنجد الابجدي ، دار المشرق ، بيروت ، ط5 ، 1987 ، ص 451 .

اصطلاحا : يعرف الدور في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة فان الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه ، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاقتصادي ، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تقابلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة المساندة . [1]

إجرائيا : يسمى الموقف أو الوضع الذي يشغله الشخص في المجتمع ، نتيجة لهذا الوضع والموقف منه أداء وظائف معينة وتعرف هذه الوظائف بالأدوار .

6-5 الأسرة :

لغة : تعني الأسرة لغويا "الأسر " أي القيد ، فالأسرة هي الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك . [2]

فالأسرة عبارة عن نظام اجتماعي يميله عقل المجتمع وتتحكم فيه إرادته كما ان نظامها يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات المجتمع وتقاليده وتاريخه وعرفه الخلقي ، وما يسير عليه من نظام في الشؤون السياسية والاقتصاد التربية والقضاء . [3]

---

[1]- علي ليلة ، النظرية الاجتماعية المعاصرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 2 ، 1983 ، ص 39 .

[2]- عبد الله خوجة ، فاروق عبد السلام ، الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف ، المركز الأمني للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض 1988 ، ص 16 .

[3]- علي عبد الوافي : الأسرة والمجتمع ، ط6 ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، 1966 ، ص 14 .

اصطلاحا : تعرف بأن الأسرة هي مجموعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يألفون بيتا واحدا أو يتفاعلون سويا ، ولكل دوره المحدد كزوج أو كزوجة أب ،أم ، أخ ، أخت مكونين ثقافة مشتركة . [1]

كما تعرف على أنها مجموعة من الإمكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة [2] .

إجرائيا : الأسرة عبارة عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقات القرابة النسب والزواج وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة والتي توجد بين الأقارب الذين يعيشون سويا أو يتفاعلون بدرجة تسمح بذلك باعتبارهم وحدة واحدة .

6-6 الأدوار الأسرية :

إجرائيا :

هي مجمل الأدوار التي تؤديها المرأة في بيتها من خلال الاهتمام باحتياجات الزوج والأطفال ،وكذا الأقارب سواء كانوا من طرفها أو من طرف الزوج بإكرام ضيافتهم وتبادل مختلف الحوارات معهم إضافة إلى تدبيرها للمهام المنزلية من غسيل ،طبخ ،تنظيف .

أما الأدوار المهنية فهي أساس المهام المساندة إليها في العمل ،التي يجب انجازها بدقة وفي الوقت المحدد .

[1]- عبد الهادي الجوهري : قاموس علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، ط 3 ، 1988، ص 19 .

[2]- عبد الباسط محمد حسين :علم الاجتماع الصناعي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1972 ، ص 51 .

7 – المنهج وتقنيات البحث

يعد الاقتراب الميداني من أهم خطوات البحث العلمي كونه يساعدنا على التوصل الى معلومات خاصة بالظاهرة التي نحن بصدد دراستها ،إضافة إلى الحصول على معلومات ميدانية عن طريق المنهج .

ومن المعروف انه لا توجد دراسة بدون منهج وطبيعة الموضوع الذي نتناوله هي التي تحدد لنا المنهج الملائم للدراسة .

7-1 تعريف المنهج :

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم [1].

كما أن المنهج ينحصر في الإجابة على تساؤل مؤداه من أهم الأفراد الذين سوف تجرى الدراسة عليهم ،فان كانت ستجرى على البشر كلهم يقصد الإصلاح فيسمى هذا المنهج بالمنهج الاجتماعي ، أما إذا كانت ستجرى على مجموعة منهم قصد الوصف وتحقيق هدف علمي فانه يكون المنهج الوصفي، [2] هذا الأخير الذي يعتبر دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وتحت ظروف طبيعية وليست صناعية . كما

[1]- عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ، ص 139 .

[2]– محمد شفيق : البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 87 .

يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات للوصول إلى الموضوع الذي هو محل البحث . ويضيف أخر ان الهدف من استعمال المنهج الوصفي بطريقة المسح هو الحصول على المعلومات من مجموعة أفراد بشكل مباشر .

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسة لظاهرة معينة ، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشان الظاهرة وتنظيميها من اجل الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم في ذلك وبالتالي استخلاص النتائج . [1]

وبناءا على هذا فقد أملت علينا طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة ، والموضوع محل البحث والدراسة على ان تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع أو محاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله ، والتعبير أما كيفيا أو كميا ، تعبيرا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد ،التقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر . [2]

[1]- عبد الناصر : تقنيات ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 ، ص 201 .

[2]– احمد عباد : مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، بدون ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ، ص 61 .

وبالتالي قمنا باستعمال في دراستنا هذه المنهج الكمي الذي يعتبر طريقة منظمة ومنسقة لجمع وتحليل البيانات التي تم جمعها من مختلف المصادر ويعتمد غالبا على الأساليب الإحصائية في جمعها وتحليلها لاستخلاص النتائج .[1]

أيضا يعرف بأنه " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة ، كما هي الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك. [2]

والهدف من استعمال هذا المنهج هو وصف الظاهرة وصفا دقيقا حتى يتم تشخيصها استنادا كما هو موجود في الواقع ، ومن ثم استخلاص النتائج العامة بطريقة منهجية وعلمية

وبما ان دراستنا تهتم بوضعية المرأة العاملة التي تحاول التوفيق بين الوظيفة الأسرية والوظيفة المهنية ، وكذا التطرق لأهم الصعوبات والمشاكل التي تواجهها في القيام بدورها فقد ركزنا على جمع البيانات التي أجابت بها النساء العاملات ، التي تساعد على اكتشاف وتحديد العلاقة الموجودة بين مختلف الوضعيات و الظواهر ، وكذا المتغيرات التي تؤثر فيها كما ان المنهج لا يقتصر على جمع المعلومات وتبويبها وعرضها ، كما يقوم كذلك على تحليل تلك المعلومات وتفسيرها ، وتسجيل الدلالات التي نستخلصها من

[1]- منصور كامل ، مجلة التنمية البشرية ، جامعة وهران 2 احمد بن محمد ، الجزائر ، العدد 10 ، 2018 .ص 239.
[2]- احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط4، ص (49،50).

البيانات ، وبالتالي وصف وتحليل دقيق للظاهرة للوصول إلى نتائج تساعدنا على التأكد من الفرضيات المطروحة .

7-2 أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة :

تعتمد الدراسة في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة على مجموعة من الأدوات ، وتختلف هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث الذي سيجريها الباحث ، والأداة المعتمدة في دراستنا تتمثل في الاستمارة وقد قمنا باستعمال هذه التقنية للأغراض التالية :

- من اجل جمع واكتشاف إجابات محددة ومباشرة حول نظرة المجتمع للنساء العاملات .
- الاطلاع على نوع المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة في الأسرة والوظيفة .
- تحديد الوسائل التي قد تساعد المرأة في التوفيق بين أسرتها وعملها .

7-2-1 الاستمارة :

هي أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من الأفراد المجتمع ،حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص أرائها . [1]

[1]- احمد بدر :أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، مزايدة ومنقحة ، ط 4 ، 1996 . ص 60.

" فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وأراء المبحوثين حول الظاهرة أو موقف معين ، وتعد من أكثر الأدوات المستخدمة في البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو أراء . [1]

وتتميز الاستمارة بكونها من أكثر وسائل البحث حيث يتمكن المشارك في عدة أحيان بالمحافظة على خصوصية مع إمكانية عدم الإدلاء بهويته ليكون بالتالي أكثر قابلية للإجابة على الأسئلة وخاصة المحرجة منها عكس الوسائل الأخرى ، ويتراوح عدد الأسئلة التي تحتويها استمارة هذه الدراسة 30 سؤال بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة وتنقسم هذه الاستمارة إلى 4 محاور كالتالي :

المحور الأول : يتضمن بيانات شخصية حول المرأة العاملة ويضم هذا المحور 10 أسئلة.

المحور الثاني : يتمثل في مجموعة من البيانات تتعلق بالمساندة العائلية وضم هذا المحور 7 أسئلة .

المحور الثالث : يضم البيانات المتعلقة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وضم هذا المحور 5 أسئلة .

[1]– محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،1999 ، ص 63

المحور الرابع : يتمثل في مجموعة من البيانات المتعلقة بالعمل في المؤسسة وضم هذا المحور 8 أسئلة .

8- مجتمع البحث :

يعرف على انه المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث في دراسته لتحقيق نتائج صحيحة ، ويتم تعميم النتائج على كل مفرداته . [1]

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عليها ، كما يعرف أيضا : بأنه كل العناصر التي تستهدفها الدراسة سواء كانت هذه العناصر أفراد ، أحداث أو مشاهد موضوع الدراسة أو البحث . [2]

ويعتبر مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو : مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات ،مجتمع البحث مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي ، ويرى موريس انجلس : انه لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للانجاز لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه ، وانه نوضح المقاييس المستعملة من اجل حصر هذا المجتمع . [3] وعلى هذا الأساس فان مجتمع بحثنا ممثل

---

[1]- محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1 ، عالم الكتب ، مصر ،2000، ص 130 .

[2]- محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 84

[3]- موريس انجلس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة ، الجزائر ، ط 2 ، 2010 ، ص 298 .

في 68 النساء العاملات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة ، حيث ينقسمون إلى ثلاث فئات مهنية : 59 أستاذة ، 8 إداريات ، 1 عاملة نظافة .

ولقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب المسح الشامل وذلك راجع إلى قصر حجم عينة البحث بحيث أنها صغيرة ومحددة .

ويعرف أسلوب الحصر أو المسح الشامل : باعتباره هذا الأسلوب مهما في حالة جمع البيانات ذات علاقة بموضوع بحث معين ، فيلجا إلى حصر كافة مفاهيم ومفردات هذا المجتمع ، فيعتمد الباحث إلى استقطاب البيانات المتعلقة بمفردات مجتمع البحث دون استثناء ، وينفرد هذا الأسلوب بالشمول والدقة وعدم التحيز ، إلا ان ما يعيبه هو الحاجة إلى الوقت والجهد. [1]

9- المقاربة النظرية :

باعتبار ان موضوع الدراسة يتمحور حول عمل المرأة الخارجي ومدى تأثير ذلك على أسرتها ،وهذه الأخيرة تعتبر الخلية الأساسية في بناء المجتمع وأساس تواجدها وكذا بقائها واستمرارها المحوري للمحافظة عليها إلى جانب ذلك نجد عمل المرأة المهني الذي يتضمن عدة التزامها تم بفهم وارتباطات تؤثر على مكانتها ، ووظيفتها الأسرية وعليه فان أفضل مقاربة هي نظرية الدور الاجتماعي ، حيث ان نظرية الدور الاجتماعي تهتم بفهم وتفسير

[1]- د محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب صنعاء ، ط3 ، الجمهورية اليمنية ، 2019 ، ص 63 .

السلوكيات الأفراد والجماعات باعتبار الدور "انه مجموعة السلوك آو الوظائف المناسبة لفرد يشغل مكانه أو وظيفة خاصة في موقف اجتماعي معين . [1]والأدوار هي رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع الواقع الاجتماعي ويعتبر الدور مهما جدا بسبب توجيهه للأفراد عن كيفية تصرفهم وانجاز أنشطتهم.[2]

ويستخدم علماء الاجتماع الأدوار على أنها وحدات تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية وهناك نوعين من الأساليب بشكل عام في نظرية الأدوار الاجتماعية الأول استخدام منتظم للمفهوم تم استخدامه من قبل جورج هربرت منذ عام 1934 مؤسس نظرية التفاعل الرمزي وفي الاستعمال تكون الأدوار بالدرجة قد وضعت على أنها ناتجة عن عمليات التفاعل التي يتبلورها الأفراد ،حيث اهتم جورج ميد في علم النفس بالدرجة الأساس بكيف يتعلم الأطفال أشياء عن مجتمعهم وينمو ويتطور ذواتهم الاجتماعية بواسطة ممارسة الدور وهذا بصورة خيالية . وهذا من خلال وضع تصور خاص لسلوكيات أشخاص آخرين معروفين لديهم حتى يتمكنوا من ممارسة وأداء أدوارهم الخاصة بهم .

أما الأسلوب الثاني لنظرية الدور اتت من رالف لنتن 1936 الذي انظم الى المدرسة الوظيفية ، وترى الأدوار كجوهر قرض أوامر وتوقعات ثابتة للسلوك على أنها موروثة في

[1]– سامية مصطفى الخشاب :النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، ط 1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2008 ، ص 261 .

[2]– صعن خليل العمر : معجم علم الاجتماع المعاصر ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ،ص 362 .

موقع خاصة ،مثل الأوامر المفروضة آتية من أو قادمة من ثقافة المجتمع في المعايير الاجتماعية التي توجه السلوك في الأدوار ،أي ان ثقافة المجتمع هي التي تميز وتحدد الأدوار والسلوكيات الصادرة من الأفراد من خلال تفاعلهم مع الناس ، فتوقع دور لفرد ما وفي موقف ما يكون تبعا لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه .

كما تجدر الإشارة إلى مصطلح أخر وهو صراع الأدوار الذي تم استعماله في عدة مجالات هي :

1- عندما يجد الفرد انه يمارس دورين أو أكثر في نفس الوقت يجعل أو تصبح طلباته متناقضة .

2- عندما يحدد الفرد دوره بطريق واحد مع التي لها علاقة بادوار أخرى تختلف معها في المضمون .

3- عندما تكون توقعات الأدوار متناقضة لدور يؤدي مثل مراقب العمل الذي يستلم توقعات متصارعة بين العمال والإدارة.

وبتطبيق ذلك على دراستنا فان الدور الأساسي للمرأة هو اهتمامها بشؤون منزلها ورعاية أطفالها والسهر عليهم وكذلك اهتمام بأسرتها من تنظيف وغسل وسهر على راحتهم .

والى جانب هذا نجد المرأة تمارس وظيفتها المهنية التي تتطلب منها قضاء ساعات طويلة خارج البيت ،سواء كان دافعها للعمل اقتصادي ،تعليمي أو ذاتي ، فهي تعيش نوع من

الصراع يدعى صراع الأدوار الذي يكون بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية ، كما نجد الكثير من علماء الاجتماع الذي ينادون بضرورة الفصل بين العمل والأسرة والتخصص في دور واحد منهم هربرت سبنسر ،ماكس فيبر ،تالكوت بارسوتر ،باعتبار ان العمل المهني يسبب القلق والتوتر للنساء العاملات ،مما يصعب عليهن الموازنة بين أدائهن الأسري وأدائهن المهني .

10- الدراسات السابقة :

1- دراسة أجنبية :

1 - دراسة البروفيسور روم 2001 :

في دراسة أمريكية قام بها البروفيسور روم في الخريف سنة 2001 الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في سنوات حياتهم الأولى ، خلصت الدراسة إلى ان هؤلاء الأطفال يعانون ضعف في مهارات القراءة .

فقد وجد البروفيسور روم انه إذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاثة الأولى من طفلها فسيترك هذا أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث ،ولغته في عمر الثالثة والرابعة ويصبح هذا التأثير ضارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمسة وستة سنوات .

وأكدت أبحاث البروفيسور روم ان تأثير المرأة العاملة يصبح في أسوء ضرورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة وتزداد الكارثة حينما تذهب إلى العمل وطفلها في سنته الأولى من العمر وأكد البروفيسور روم من خلال نتائج دراسته هذه ان مسارعة الأم للعمل يصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم .وأما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاثة على الأقل بعد الولادة ،فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية . [1]

2- الدراسات العربية :

*** الدراسة الأولى : دراسة منى يونس سنة1987:** بعنوان "اعتراضات المرأة العاملة على العمل " بحث استطلاعي ، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت .

في البداية أشارت الباحثة إلى دور المرأة داخل الأسرة وعلاقتها المباشرة والجوهرية بعملية التنشئة الاجتماعية غير ان هذا الدور طرأت عليه تغيرات من جراء خروجها للعمل ومشاركتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وربطت هذه الظاهرة بالتغيرات التي حصلت في العالم الأخر وما أولته من اهتمام بالغ لتحسين وضع المرأة العاملة لمساعدتها على القيام بدورها المتمثل في رعاية الأسرة بدنيا وفكريا والحفاظ على صحتها ،صحة الأسرة وظهر ذلك جليا في الاتفاقيات الدولية المنظمة لتشغيل الأمهات المقترحة

[1]- ستيف دوتي : ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة ، صحيفة ديلي ميل البريطانية ، ترجمة مجلة المعرفة ، العدد 67 ، 2001 . ص 162

من طرف هيئة العمل الدولية فيما يلي يبعض ما تنص عليه :منح العاملة الحامل إجازة أسبوعيا قبل الوضع وبعده ومنحها معونة مالية خلال إجازتها ومنحها إجازة بدون اجر للتفرغ لرعاية ولدها وكذلك منحها إجازة في حالة مرضه ومنح الأم زمنا مجموعة ساعة ونصف يوميا للراحة والإرضاع الطفل ...الخ .

غير ان خروج المرأة العراقية للعمل بقدر ما ترتب عنه من أثار ايجابية كزيادة التفاهم والانسجام بين الزوجين ،احترام الرجل للمرأة ، المشاركة الزوجية في شؤون المنزل ..الخ لقد ترتب عنه أيضا اثأرا سلبية في تربية الأبناء ،وفي تحقيق صحة الأسرة بوجه عام لعدم تحقيق مستوى جيد من الصحة لأفرادها

اختارت الباحثة عينة عشوائية شملت 100 ام عاملة موزعة على النحو التالي :

47 تعملن في معمل الخياطة في بغداد

16 تعملن في معمل للصناعات البلاستيكية في تكريت

15 تعملن في معمل النسيج في الموصل .

22 تعملن في معمل الدخان في اربيل .

واعدت الباحثة استبيان طبق من خلال المقابلات الانفرادية وتمحورت فقراته على المحالات التالية :مجال صحة الأطفال 22فقرة ،مجال صحة الأسرة ككل 8فقرات ،

مجال صحة الزوج 8 فقرات ، ومجال صحة الزوجة 5فقرات . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

الآثار السلبية للعمل على دور الأم في مجال صحة أطفالها تبين ان نسبة 92 % يصرحن أنهن يضطرون إلى ترك أطفالهن مع من لا يرعاهن ولا يحميهن مثلهن و 78 % صرحن عن خوفهن وقلقهن على أطفالهن ولا تطلبن من أطفالهن التوقف عن العمل عند عودتهن من العمل .

الآثار السلبية لعمل المرأة على دورها اتجاه صحة الأسرة ككل تبين ان أفراد الأسرة تعتقدن

ان العمل يتسبب في معاناة الأم من التعب وتوتر الأعصاب 61 % وأرجعت الباحثة السبب إلى عدم قيام الأمهات بتوزيع جهودهن وطلاقتهن وواجباتهن وحقوقهن بعدالة ووفق تخطيط معين لجهلهن بذلك الانخفاض مستواهن التعليمي وتبين كذلك ان أفراد الأسرة يرون بان العمل مسؤول عن امتناع الأم عن الاعتناء بمظهرها في المنزل 57 %.

فيما يخص صحة الزوج تبين ان 84 % من العاملات يتضايق أزواجهن من تغيبهن عن البيت عندما يكونون متواجدين فيه ،وأرجعت الباحثة ذلك إلى رغبة الأزواج في تمثيل دور رب الأسرة على الوجه التقليدي المتوارث اجتماعيا حين يعود من عمله ليجد زوجته ربة

المنزل في انتظاره وليس العكس ومنهم كذلك 7% ترى ان المرأة غير كفيء للعمل خارج المنزل .

فيما يخص صحة الزوجة أظهرت نتائج الدراسة ان 53 % تجدهن مسؤولية عملهن نهارا ويسهرن على أولادهن ليلا ، كما ان قلقات على مستقبلهن المهني 5% . [1]

الدراسة الثانية : دراسة هادي رضا مختار سنة 1997 : بعنوان " عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري " ، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت .

هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار ان الزوجة تقوم بادوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم .

في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات اجتماعية مختلفة عربية وغربية والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودور العاملة .

ولقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي :فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي ان عمل المرأة المتزوجة

[1]- منى يونس : اعتراضات المرأة العاملة على العمل ، بحث استطلاعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 4 ، الكويت ، 1987 . ص (38، 40).

خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية ،قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استمراريته دورها المرأة المتزوجة ،مما يؤثر في استقرارها أو عدم استقرارها الأسري .

انطلاقا من هذه الفرضية الرئيسية عامة خرج الباحث بتسعة فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة سلبية العلاقة كانت أم ايجابية بالاستقرار الأسري أو عدمه ،ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 1الى 5 .

اختار الباحث عينة شملت 468 عاملة كويتية اخترن اختيارا عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص المتمثل في الشركات والبنوك واستخدم الباحث في اختبارات إحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة ،مثل المحافظة التي تقيم فيها العاملة ، عمر العاملة عند الزواج ،عدد سنوات الزواج ، عدد الأبناء ، الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للعاملة ،فارق السن بين العاملة وزوجها ، ومتغير تابع هو عدم الاستقرار الأسري ، أما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي .أما نتائج الدراسة كانت كما يلي :

بينت النتائج ان المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة فارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة أدى إلى احتمالات اقل لعدم الاستقرار الأسري .

أما متغير الوعي لدور المرأة المضاعف عملها داخل المنزل وخارجه مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف أحسن لهذه الأدوار من قبل زوج العاملة .

أما المتغير الثالث في التأثير على عدم الاستقرار الأسري وهو عدد الأبناء ،فكلما ارتفع عدد الأولاد كلما زادا احتمالات عدم الاستقرار الأسري ، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء يعني مسؤوليات اكبر على عاتق المرأة العاملة ،ومواجهتها لعدد اكبر من الأدوار، وخلق حالة من الاستقرار الأسري.

أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى كدخل الزوجة عمرها ،عمر الزوجة عند الزواج ،عدد سنوات الزواج ،فقد توصلت هذه الدراسة إلى ان هذه المتغيرات ليس لها أي تأثير يذكر في عدم الاستقرار الأسري . [1]

الدراسة الثالثة :دراسة كاميليا عبد الفتاح سنة 1984 : بعنوان " سيكولوجية المرأة العاملة بلبنان .

تناولت هذه الدراسة المحاور التالية :

* الاشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل النفسية الاجتماعية والاقتصادية .

[1] - هادي رضا مختار :عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 25 ، العدد 2 ، الكويت ، 1987 . ص 57 .

* ان كان هناك تغير في موقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج والأبناء وما نظرة الرجل نحو هذا العمل .

فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك بواسطة مجموعة تجريبية من العاملات ومجموعة من غير العاملات باستخدام الاستمارة وذلك لمعرفة اثر خروج المرأة للعمل على الأطفال ومدى استجابة المجتمع لاشتغال المرأة .

العينة عشوائية طبقية على أساس وجود فئات مختلفة من العاملات في مستويات مختلفة مع الدراسة بعض الحالات و توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى ما يلي :

1- ان المرأة كحقيقة واقعة دخلت ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته النظرية والعلمية .

2- ان العمل يحقق للمرأة اشباعات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة .

3- ان انشغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها ، كما ان الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة الاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة .

4- ان انشغال المرأة قد دفع إليه تغيير في قيم المجتمع نتيجة لتأثره بالثقافة الغربية من ناحية وبالتصنيع من ناحية أخرى ، وبالفلسفة الاشتراكية من ناحية ثالثة .

5- ان اشتغال المرأة أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة وبالتالي تغيير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات .

6- ان اشتغال المرأة ارتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسري أي ان الرجل قد حقق نتيجة لاشتغال المرأة قدرا كبيرا من التحرر من الأعباء والمسؤوليات المختلفة التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهله .[1]

3- الدراسات الجزائرية :

1- دراسة مليكة الحاج يوسف سنة 2003 :بعنوان " أثار عمل الأم على تربية أطفالها " ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر.

إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول الانعكاسات المترتبة على الأطفال جراء خروجها للعمل ،وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تقف عائقا في طريق الأم العاملة في محاولة توفيقها بين أدائها الأسري وأدائها المهني .

[1]- كاميليا عبد الفتاح :سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان ، 1984. ص(95 ،98)

وقامت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات هي :

* غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها .

* الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال .

* يعود عدم التوفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية .

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف حالة الأم وهي تحاول الموازنة بين دورها الأسري والوظيفي .

اعتمدت كذلك على طريقة المسح بالعينة في جمع العينة المناسبة لهذه الدراسة فكانت العينة العينة القصدية ،تشمل 120 مبحوثة من القطاعات التالية : قطاع التعليم ، قطاع الوظيف العمومي ،القطاع الخاص ،القطاع الصحي ، شرط ان تكون المبحوثة الأم العاملة خارج المنزل ولديها أطفال صغار بمدينة شراقة ،باستخدام الاستمارة في جمع البيانات .ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

* ان طول مدة عمل المبحوثة يؤثر سلبا على تربية أطفالها

* ان عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها الداخلي يعود إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية .

* ان الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني ورعاية الأطفال وتربيتهم وذلك لأنها تتلقى عراقيل وصعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية تجاه أبنائها . [1]

2- دراسة مليكة بن زيان سنة 2003 : بعنوان " عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية " ماجستير في علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا ، جامعة قسنطينة .

دراسة بعنوان "عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية " تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول أثار عمل الزوجة على التغيرات التي تحدث للأسرة وتأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها وكذا التركيز طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التي تعمل فيها الزوجة.

وقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي ، فرضية رئيسية تطرح فيها الباحثة متغير مستقل ومتغيرين تابعين على النحو التالي :

- خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي ومن هذه الفرضية خرجت الباحثة بأربع فرضيات جزئية كالتالي :

1- خروج الزوجة للعمل لع علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال المنزل .

2- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في تربية الأطفال

[1]- مليكة الحاج يوسف :أثار عمل الأم على تربية أطفالها ، ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2003 ، ص (29 ،30)

3- خروج الزوجة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية .

4- خروج المرأة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة واعتمدت على العينة القصدية نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد المعنيين ، وعينة الدراسة شملت 35 زوجة عاملة هن موصفات بالبرج الإداري بجامعة منتوري بقسنطينة ، وللتأكد من ثبات أداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة ، تم تطبيقها وإعادة تطبيقها وتراوحت المدة الفاصلة بين عمليتي التطبيق الأول والثاني 15 يوم . ومن أهم النتائج المتوصل إليها :

1- مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها وخاصة فيما يخصا الأشغال المنزلية لا تتناقض كثيرا رغم المساعدة التي تتلاقاها من طرف زوجها .

2- الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك.

3- ان الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله والاعتناء بهم ، أي الخروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي التي يترك أمر تربية أطفاله لامهم فقط .

4- تمسك العاملة بعملها ولأجل التوفيق بين عملها الخارجي والأعباء الأسرية تلجا الزوجات العاملات لتنظيم الوقت بدقة واستخدام الأدوات المنزلية .

5- ان الزوجات العاملات حافزهن الأساسي للخروج للعمل هو الحصول على اجر حتى تتمكن من المساهمة الايجابية في النفقات المعيشية الأسرية . [1]

3- دراسة ليندة عزازة سنة 2004 : بعنوان " صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية " ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة باتنة .

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول : العوامل التي تساعد الزوجة الإطار في أداء دورها الأسري والوظيفي والآثار المترتبة عن خروجها للعمل وتهدف الباحثة من خلال دراستها إلى:

- تحديد صورة الزوجة الإطار ،وذلك من خلال تحديد دورها الأسري والوظيفي والعلاقة الموجودة بينهما .

- محاولة الكشف عن طبيعة وأهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه المرأة الإطار في حياة المجتمع .

- محاولة الكشف وتبيان الأهمية الحيوية لوعي الزوجة الإطار ، ودورها في التغيير .

[1]- مليكة بن زيان :عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ، ماجستير في علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا ، جامعة قسنطينة ، 2003 ، ص 39 .

– كسر الصورة النمطية للزوجة الإطار ، وذلك من خلال المكانة الهامة والمسؤولية التي تحتل داخل المجتمع .

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة إضافة إلى المنهج الإحصائي في تركيب الجداول وتصنيف البيانات عن طريق نظام الفئات التكرارية والنسب المئوية .

وبالنسبة لعينة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على عينة غير احتمالية تعرف بعينة الكرة الثلجية وذلك لان الوصول إلى جمع العينة يتطلب من الباحث جهد ووقت باعتماد على أشخاص أوليين من شانهم الإرشاد إلى أشخاص أخريين معنيين بدراسة وقدرة العينة ب 30 زوجة إطار قطاع الصحة اخذ 8 طبيبات من المركز الاستشفائي الجامعي ، و6 مديرات بقطاع الخدمات الاجتماعية ، إضافة إلى 3 مهندسات معمريات من مديرية التعمير والبناء.

ويتميز أفراد العينة بكونهن إطارات نسوية متزوجات وأمهات لأطفال ،متحصلات على شهادات جامعية ويشغلن مناصب قيادية مع العلم ان هذه الدراسات تمت بمدينة باتنة واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات من المبحوثات باستخدام الاستمارة ، وتمت الدراسة الميدانية ابتداء من 20 جانفي 2005 إلى غاية 2 مارس 2005 واهم النتائج المتوصل إليها كالتالي :

– المستولى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لزوجة ، الإطار يلعب دورا كبيرا في زيادة وعيها بحقها وقدرتها وأدوارها ومكانتها ، من خلال ما تقوم به ادوار عامة وخاصة .

– ان صورة الزوجة الإطار لا يمكن ان تكتمل إلا من خلال ما تؤديه من ادوار أسرية ووظيفية وان نجاحها في أداء هذه الأدوار مرهونا بما يلي :طبيعة المرأة في حد ذاتها ،ظروف العمل التي تعيشها الزوجة ، الظروف الأسرية التي تعيشها الزوجة . [1]

[1]- ليندة عزازة :صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية ،ماجستير في علم الاجتماع ، باتنة ، 2004 . ص 127 .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا بشكل كبير سواء الغربية منها العربية أو الجزائرية ، فكلها اعتمدت بدراسة وضعية المرأة العاملة ، فمنها من اهتم بدراسة دوافعها للخروج للعمل ، ومنها من اهتم بانعكاسات خروجها للعمل على تربية أطفالها ، إضافة إلى أهم الأساليب التي تتبعها للتوفيق بين عملها الأسري وعملها المهني .

فقد ركزت من خلال هذه الأبحاث والدراسات ان خروج المرأة كانت سب اقتصاديا أكثر منه ذاتيا رغبة في مساعدة الزوج على تحمل مصاريف المعيشة كما ان لمستواها التعليمي والثقافي دور كبير في إدراكها لحقوقها وأدوارها داخل المجتمع واهم الصعوبات التي تلتقيها في أداء دورها المزدوج بين الأسرة والوظيفة هو التقصير في الاهتمام بأطفالها وكذلك زوجها وعائلتها كون ان عملها الوظيفي يفرض عليها قضاء ساعات طويلة خارج البيت مما يؤثر سلبا على أسرتها ، كل هذا أدى بالمرأة العاملة إلى التفكير في إتباع أساليب تنظيمية تساعدها على التوفيق بين اهتماماتها الأسرية من جهة ، واهتماماتها المهنية من جهة أخرى.

الفصل الثاني : المرأة العاملة

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن عمل المرأة

2- تطور عمل المرأة في العالم .

3- الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة .

4- دوافع خروج المرأة للعمل .

5- عمل المرأة في الجزائر .

خلاصة

تمهيد :

أصبح عمل المرأة في العالم ضرورة تفرضها ظروف مختلفة من بلد لأخر ، ففي القديم كان عملها مقتصرا على العمل الزراعي والعمل الحرفي ولكن بفضل منح فرصة التعليم استطاعت ان تشارك الرجل فرصة العمل لتغطية احتياجاتها ولهذا فان اتجاهات مختلفة نحو عمل المرأة ودوافع خروج المرأة للعمل وكذالك عمل المرأة في الجزائر كلها سوف نتطرقه في هذا الفصل .

1- لمحة تاريخية عن عمل المرأة :

لقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لأخر عبر العصور ، ولعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة وكان بظهور الرأسمالية أثرا كبيرا على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية فالضرورة الاقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع ، فانحطت مكانتها لما كان عليها أعباء غير مختلفة من العمل داخل المنزل وخارجه وما لبث الأمر ان تسمح صرفها فارتفعت مكانتها في المجتمع وقد أعطاها عملها جنبا إلى جنب مع الرجل .

وقد بدأت الحركة النسائية في أوروبا ففي عام 1604 وقبل الثورة الصناعية ارتفع صوت "جاري قوتاي " في فرنسا تطلب بالمساواة بين الرجال والنساء ولم تحظ ثورتها بنصيب كبير من الاهتمام حتى جاء " هلباش " و " كوندورث " وطالبا بمنع المرأة حقوق متنوعة وضرورة مساواتها مع الرجال . [1]

أما في أمريكا فقد كانت المعركة طويلة الأمد بالرغم من مناداة "توماس جيرسون " بالديمقراطية فانه رأي الأفضل إبعاد المرأة عن النشاط السياسي ولم يكن المرأة حقوق ممارسة أي نشاط إلا الأمومة أو الزوجية ، أما المرأة الجزائرية فكانت في كل الفترات التي مرت بها البلاد عملت ومازالت تعمل وتكافح حتى تحقق المكانة التي تقود الوصول إليها ، ففي سنة 1954 مع اندلاع الثورة الجزائرية التحقت بصفوف المجاهدين حيث عملت كمسؤولة في اللجان السياسية والإدارية عملت كفدائيات مسبلات ومسؤولات عن المأوى

[1]- دكتورة كاميليا ابراهيم عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 50 .

والصحة والتموين الغذائي ، أما بعد الاستقلال (1966،1977) تبنت الدولة النظام الاشتراكي ، ولا يخفى ان الاشتراكية تهدف إلى تحرير المرأة والعمل على اندماجها في الاقتصاد الوطني وتحريرها من العمل المنزلي وذلك لمنع استغلال الإنسان بتحقيق المساواة بين الجنسين ، الأمر الذي يحتفظ به كمبدأ أساسي لتطوير المجتمع الاشتراكي لذا لابد من الوصول إلى اعتبار المرأة عنصر منتج كرجل .

ولقد أصبح العمل في وقتنا الحالي والحاضر شيئا مشرفا ومكرما فهو يعني بالنسبة للكثير من الشعوب الكرامة والشرف والاستقلال الذاتي هذا ما جعل الآلاف من النساء الأرامل بعد الاستقلال الجزائر والى جانبهن المطلقات والعازبات وحتى المتزوجات يدخلن سوق العمل المأجور بالرغم من النظرة التقليدية المحايدة لعمل المرأة خارج البيت وذلك من اجل ضمان معيشتهن ومعيشة أبنائهن . [1]

2- تطور عمل المرأة في العالم :

1- تطور عمل المرأة في البلدان الصناعية (الغربية) :

ان دخول المرأة الغربية إلى سوق العمل كان تدريجا ، ومر بعدة مراحل بداية بالإعمال التي تتطلب تحمل مسؤوليات اكبر ، فقد كان عملها في الزراعة من تقدم توسعت دائرة عملها لتشمل مختلف مجالات العمل من الطب ، التعليم وحتى السياسة ،بنسب في تزايد مستمر وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

[1]- مرجع سابق ، ص 50 .

1-1 تطور عمل المرأة في أمريكا :

لم يكن للمرأة الأمريكية عمل أخر غير العمل المنزلي ، ولكن بفضل التطورات التي حصلت دفعت المرأة للخروج للعمل والمشاركة في الاقتصاد القومي وسد حاجيات أسرتها .

ومع التغيرات الصناعية تزايدت نسبة اليد العاملة النسوية عندما ظهرت المصانع لأول مرة في الأرض الأمريكية في نيوانجلاند القرن التاسع عشر سرعان ما اتسم العمل في هذه المصانع على انه يلاءم بصفة خاصة النساء. [1] ومنه لوحظ تواجد المرأة الأمريكية في عدة مهن إلى جانب الرجل ، ما دعم ذلك صدور قوانين تحفظ حقوقها مثل تامين أجرها خلال الإجازات والعطل وحسب إحصاءات أجريت 1990 نجد ان نسبة اليد العاملة النسوية 40 % في الولايات المتحدة .[2]وهذا يعكس لنا نضج وعي وفكر المرأة الأمريكية وإدراكها لأهمية العمل المهني ، الذي يساعدها على إبراز مكانتها الاجتماعية من خلال إبداء آراءها وأفكارها بكل حرية والنهوض من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما ان توفر الوسائل والمؤسسات الاجتماعية ساعدها على ذلك ،وسهل لها خروجها للعمل .

2-1 تطور عمل المرأة في أوروبا :

يعتبر خروج المرآة الأوروبية للعمل من أهم نتائج حدوث الثورة الصناعية التي كانت تهدف إلى سيادة النظام الإقطاعي بحيث خرجت المرأة الأوروبية إلى ميدان العمل من تكون المجتمعات البرجوازية والرأسمالية وانهيار النظام الإقطاعي آنذاك واضطراب النساء والأطفال

1- مليكة الحاج يوسف ، أثار عمل الأم على تربية أطفالها ، ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2003 ، ص 37 .

2 -wenquing , a propose de travail des femmes ,china , intercontinental , press , 1995 , p 2

القابعون في الأرياف إلى الزحف على المدن بحثا عن لقمة العيش بأي وسيلة وبأي ثمن وعليه فقد عمل الرأسماليون على استغلال النساء والأطفال وتشغيلهم في المصانع لساعات طويلة وبأجور زهيدة وبطريقة تعسفية ، بحيث لا يحق للمرأة المعارضة أو المطالبة بحقها . لكن اليوم ووفقا للتطورات الحديثة فان التشريع الأوروبي (2006،2009) الذي يلعب دورا هاما للغاية في تحسين حالة النساء في سوق العمل لم يحل مشكلة الفرق في الأجر عن نفس العمل ولا مشكلة عدم المساواة في إمكانية الوصول إلى مواقع صنع القرارات ،فمتوسط فرق راتبي الرجل والمرأة على الصعيد الأوروبي يتراوح حتى اليوم بين 5% إلى 20 % في فرنسا وحتى عندما يضمن الدستور أو قانون العمل نفس ما يفرضه القانون .

وعليه فان المرأة الأوروبية مازالت منافسة للرجل في سوق العمل وفي مختلف المهن رغبة في تحقيق ذاتها والوصول إلى أعلى المراتب والمسؤوليات الموجودة في السلم المهني . [1]

3-11 تطور عمل المرأة في روسيا :

لم تستطع المرأة الروسية تقلد مناصب عمل مثلها مثل الرجل إلا بعد قيام الثورة البلشفية 1917 التي أقامت مساواة تامة بين الجنسين ، بمعنى أصبح لها الحق في اختيار مكان الإقامة كحق الملكية ، وكذا تطبيق الحدود القانونية عليها مثل الرجل ، كما منحت لها امتيازات تشجع كل النساء على مزاولة العمل المأجور ،يتقاضى الأجر خلال فترات الحمل

[1]- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 51 .

والرضاعة ، وهذا ما ساعد على ازدياد اليد العاملة النسوية حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية 55 % من القوى العاملة في البلاد .[1]

2- تطور عمل المرأة في البلدان العربية :

لقد كرم الإسلام المرأة وخروجها من العبودية وحدد لها واجباتها فقد شاركت في العديد من الغزوات والحروب ، وبعدها عملت في الحقول والمزارع لجني الثمار ، وبفضل ما تلقته من تعليم في المدارس والكليات استطاعت اقتحام سوق العمل وتحقيق ذاتها بإبراز إمكانياتها وقدراتها وفي نفس الوقت الاهتمام بالتدابير المنزلية .

2-1 تطور عمل المرأة في المشرق العربي :

بالرغم من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها دول المشرق العربي (سوريا ،لبنان ،مصر) فقد أحرزت المرأة تقدما ولو بنسبة ضئيلة في سوق العمل يختلف من سنة لأخرى ، ففي سوريا تضمنت الخطة الخماسية العشرة 2006 -2010 فصلا خاصا بتمكين المرأة وزيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار وصولا إلى نسبة 30 % وتتراجع نسبة مشاركة النساء في قوة العمل فقد انخفضت هذه النسبة خلال الفترة 2004من 19% إلى 17.3 % لكن هذا لا يحد من عزينتها في بلوغ الهدف واستمراريتها في العمل ن ومحاولاتها في تحقيق التقدم.

[1]- مليكة الحاج يوسف ، مرجع سبق ذكره ، ص 38 .

وفي لبنان ومن خلال المشاركة المرأة اللبنانية في القضاء بنسبة 35 % تقريبا ، كما تشارك المرأة في مجلس شورى الدولة ، وفي مجلس القضاء الأعلى رغم أنها تشغل نسبة صغيرة من المقاعد أما في النقابات فتمثل المرأة في القيادة ما يزال ضعيفا فتواجد المرأة في سلك القضاء يبرهن على مدى إمكانياتها على اتخاذ القرارات ، والحكم في مختلف القضايا وان قدرتها ليست محدودة في العمل المنزلي فقط .

أما في مصر وفي مجال السياسة ،فقد انخفضت النساء اللواتي بشغلهن مناصب نائب وزير إلى 3% عام 2008 مقارنة ب 4,3 % عام 2007 ، بينما ارتفعت نسبة اللاتي تشغلن مناصب وزير إلى 16,7 % مقارنة ب 15,4 % في العالم السابق ، فتقلد المرأة لمناصب قيادية ومشاركتها في اتخاذ القرارات وفي عمليات التسيير يجعل منها عنصرا سياسيا فعالا لا يمكن الاستخفاف بقدراته وفي مجال الإدارة ،فقد انخفضت نسبة النساء في المناصب الإدارية الممتازة إلى 12,8 % عام 2008 . مقارنة بنسبة 15,3 في عام 2007 ،وهذا يعود إلى توجه الكثير من النساء إلى مهن أخرى قد تكون لها امتيازات من العمل في الإدارة.[1]

2-2 عمل المرأة في الخليج : كان عمل المرأة الخليجية محصورا في القطاع الزراعي ، إضافة إلى القيام بالإعمال المنزلية تقوم بزرع أرضها نسقيها وجني الثمار ، ولا يمكن لها ان تمارس عملا أخر لعادات وتقاليد المجتمع الخليجي التي ترفض عمل الأم في الميدان الخارجي .

[1]- كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 53 .

لمن بعد الحرب العالمية الثانية تغير الرأي الرافض لعمل المرأة نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على وضعية المرأة ، وغيرت من مركزها ومكانتها الاجتماعية واستطاعت الخروج لميدان العمل الخارجي حيث توصلت عدد من الدراسات إلى ان النساء اللاتي دخلن سوق العمل بدافع الحاجة الاقتصادية يشكلن نسبة الربع تقريبا من مجمل النساء العاملات يأجر في سوق العمل السعودي ، وذلك يعود إلى تطبيق النظام النفقات الشرعي الذي يكلف المرأة نفقتها وهذا ما يثبت لنا وجود قانون يكفل حقوق المرأة السعودية العاملة ، ويحميها من أي تعسف أو مخالفة وتشير نتائج الدراسات التي تناولت عمل المرأة باجر في المملكة العربية السعودية إلى ارتفاع مشاركة المرأة في الأدوار الإنتاجية خارج الأسرة أدت إلى تراجع الدور المهم للمرأة السعودية في تنشئة الأطفال ورعايتهم .[1]

ومنه يتبين لنا ان مكانة المرأة في دول الخليج مازلت ضعيفة وهذا نظرا لما تواجهه من صعوبات ومشاكل في محاولة توفيقها بين عملها الوظيفي وتربية أطفالها .

2-3 عمل المرأة في المغرب العربي :

عاشت مجتمعات المغرب العربي ظروفا اقتصادية واجتماعية وسياسية متشابهة ، فقد تعرضت للمستعمر الفرنسي الذي قام بنهب ثرواتها وممتلكاتها ن وحاول طمس شخصيتها ، فكان عمل المرأة مختلفا ، فكانت مجاهدة في الأرياف والجبال ن وممرضة للمجاهدين ، وفدائية وهذا ما أدى إلى تغيير البني الاجتماعية للمجتمعات المغربية بعد حصولها على

[1]- كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 54.

الاستقلال ، فأصبح للمرأة حقوق سياسية واجتماعية وبفضل التعلم فتحت أمامها فرص العمل والتمهين وعزز من دورها هو المشاركة في إعادة بناء اقتصاد البلاد لتحقق التنمية الشاملة وكل هذا يتطلب وجود قوة عاملة كبيرة فتضافرت جهود الرجال والنساء معا ، ففي تونس منح قانون الشغل للمرأة العاملة حقوقا اجتماعية واقتصادية لجعلها مواطنة كاملة الحقوق . [1]وحسب إحصائيات 2004 فان نسبة النساء الاتي شغلن مناصب في الحكومة فهي 12% ،كما تبلغ نسبة النساء في البعثات الدبلوماسية 24% ،وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي 20 % ، وفي المجلس الأعلى للقضاء 13 % ، وفي المجلس الدستوري 20,5 % . وهذا ما يثبت قدرتها في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، إلى جانب تحملها لمسؤولياتها الأسرية وقيامها بدورها التربوي تجاه أطفالها .

أما وضلع المرأة المغربية فلا يختلف كثيرا على ما هي عليه أوضاع المرأة في تونس ويمكن من خلال هذه الأوضاع والظروف السائدة تحديد مدى مساهمة المرأة في العمل والنشاط الاقتصادي ، فقد بلغت نسبة العاملات المطلقات 46% وهي أعلى نسبة نظرا لحاجاتها الاقتصادية لأنها العائل المسؤول على أبنائها بعد الانفصال ، ثم الأرامل بنسبة 23 % ،أما نسبة العاملات المتزوجات فتنخفض إلى 8% وهذا راجع إلى نظرة الدونية للقيمة الاجتماعية لعمل المرأة . [2]

[1]- علي شلق وآخرون ، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982 ، ص 3273 .

[2]- علي شلق وآخرون ، مرجع سابق ،ص 324 .

3 – <u>الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة</u> :

اصطدم خروج المرأة للعمل بمجموعة من أراء بعض الفقهاء المجتهدين من المسلمين ، إلا انه لم يتم الاتفاق على رأي واحد سواء في البلد الواحد أو بين الدول العربية ن لذا برزت ثلاثة اتجاهات نحو عمل المرأة وهي :

ا– <u>الاتجاه المؤيد لعمل المرأة</u> :

ان الاتجاه المؤيد لعمل المرأة يطلق الضمان لها ويحررها من القيود الاجتماعية التي فرضتها العادات والتقاليد وترفع مكانتها داخل الأسرة والمجتمع ويرى ان العمل حق من حقوق المرأة وبه تستطع ان تحقق استقلالها الاقتصادي وبعد نجد الحركات النسوية وبعض المفكرين والكتاب من نادوا بضرورة تحرير المرأة من قيود المجتمع وإعطائها المساواة الكاملة مع الرجل في العمل والتفكير والإنتاج .

وقد ارتبطت بداية هذه الصيحات ببعض المفكرين العرب الذين زاروا أوربا ودرسوا فيها وعاودوا إلى بلدانهم العربية ن كان من بينهم : "رفاعة الطهطاوي " " وبترس البستاني "" احمد فارس " "الشدياق " فقد نادى الطهطاوي بضرورة تعليم المرأة العربية لتأخذ دورها في المجتمع إلى جانب الرجل ، حيث اصدر كتابه المرشد الأمين في تربية البنات والبنين وهو الذي دفع بالسلطات إلى إصدار قرار بحق المرأة المصرية في التعليم فنشأت سنة 1973 اول مدرسة ابتدائية لتعليم الفتاة . [1]وأخذت الدعوات إلى تحرير المرأة يعتمد على محاور

[1]- رفاعة الطهطاوي ، <u>الأعمال الكاملة ،</u> المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1983،ط1 ، ص 47 .

عديدة وليس فقط على تعليم المرأة ، حيث ظهر في هذا الموضوع كتابات "قاسم أمين " حيث يقول "نهضة المجتمع نساؤه قاعدات متحجبات " فكان يدعو لتحرير المرأة والتصدي لهيمنة المتخلفين ما بين تقليدين ورجعيين لا يرون في المرأة إلا العورة واللذة ، كما أعطت "هدى الشعراوي " التي كان ابنها في النضال من اجل تحرير المرأة ورفع شانها فعملت على تجديد ست أزواج البنت ومساواة الجنسين في التعليم والوظائف الحكومية لذوات الكفاءة والاختصاص كما كانت تلج في ان تأخذ المرأة حقوقها السياسية ، حيث كان توجيهها وجهادها يشملان نساء العروبية .

ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان تختلف المجتمع العربي ، يعود لكون المرأة عضو غير فعال ومنتج في المجتمع وهؤلاء يطالبون بفتح أبواب أمام المرأة في التعليم والعمل بمختلف أنواعه.[1]

ب- الاتجاه المعارض لعمل المرأة :

ان العجز لإيجاد صبغة ملائمة كل مشاكل المرأة خصوصا بما يتعلق بالحمل والولادة ومشاكل إرضاعه وتأثيره على الإنتاج ،برزت فكرة بقاء المرأة في المنزل حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه ان المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل وتكمن وضيفتها في تربية الأطفال الذي هيا الله لها ، ولا يجوز ان يستغلها في أداء هذه الوظيفة أو الرسالة تشغل أخر ، بحيث اعتبرت المرأة كائنا ضعيفا يجب حمايته وليس لديها وظيفة سوى لإنجاب وإقامة عائلة

[1]- قاسم أمينة ، تحرير المرأة ، ط2 ، 1990 ،ص 13 .

وخدمة الزوج فهم بهذا يدعو إلى التقييم التقليدي للعمل بين الجنسين ومن بين أصحاب الاتجاه المعارض لعمل المرأة خارج المنزل نجد الشيخ عبد العزيز بن جاز ،إذ يرى هذا الأخير ان في الاختلال بين جنس الرجال وجنس النساء مفسدة للمجتمع ويتعارض مع تقاليدها الإسلامية ويظهر ذلك جليا في قوله : ان نزول المرأة للعمل إلى جانب الرجل في ميدان الرجال المؤدي إلى الاختلاط سواء كان ذلك من جهة التصريح أو التلويح بحجة ان ذلك من مقتضيات الحضارة أمر خطير جدا ، وثمرت عواقبه وخيبته .[1] وقد استدل على ذلك بآيات من القران الكريم في قوله تعالى" وقرن في بيوتكن ولا تبرج تبرج الجاهلية الأولى ".[2] ويقول تعالى : " الرجال قوامون على النساء ".[3] وتتمثل القوامة في المسؤولية المسندة إلى الرجل مع وجوب الإنفاق على الأسرة وحمايتها وتحقيق كل مصالحها وغير ذلك ، هذه الفتوى لاقت موافقة بعض العلماء ويتحدث الدكتور "محمد على البار " بمصطلح جديد هو الجنس الثالث اعتبره نتيجة من نتائج خروج المرأة للعمل واستدل على ذلك من بعض الأبحاث الطبيعية ، إذ وجد ان هناك تغير في فسيولوجية تطرأ على المرأة العاملة تفقدها أنوثتها ، وذلك بانصرافها عن وظيفتها الأساسية وهي الأمومة بالإضافة إلى الاختلاط الكبير في ميدان العمل بالرجال .

ويبقى عمل المرأة خارج المنزل المعارضة من رجال ونساء غير مسلمين ونوهوا بمساوئ الاختلاط بين الجنسين ومفاسده والمتاعب التي تتلقاها الأسرة والمجتمع من عمل المرأة وفي

[1]– محمد علي البار :عمل المرأة في الميزان ،1981 ، ص 215 .

[2]– سورة الأحزاب :الآية 33.

[3]– سورة النساء : الآية 34 .

هذا الشأن تقول "ايد ايلين " ان سبب الأزمات العائلية في أمريكا وسر كثرة الجرائد في المجتمع هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف داخل الأسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاختلاف ، ثم قالت ان التجارب أثبتت ان دعوة المرأة إلى المنزل هو الطريقة الوجيهة لإنقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه ، وحسب أصحاب هذا الاتجاه ان عمل المرأة هدم بيوت وفك الروابط العائلية وزاد من انحلال الأخلاق ، والقي بالأطفال إلى زاوية الإهمال وفي هذا الشأن يقول "ساموبل سمايليس الانجليزي " ان النظام الذي يقضي بتشغيل المرأة في المعامل مهما نشا عنه من الثورة بالبلاد فان نتيجة كانت هادمة لبناء الحياة المنزلية ،لأنه هاجم هيكل المنزل ومزق الروابط الاجتماعية ، فانه يسلب الزوجة من زوجها والآم من أولادها ومن أقاربهم . [1]

ج- الاتجاه السامح لعمل المرأة بشروط :

يقر أصحاب هذا الاتجاه بعمل المرأة لكن بشروط معينة ، مستدلين بان هذه المرونة تستوعب الاستثناءات التي قد تصنعها ظروف الفرد أو ترفضها مصلحة الجماعة ويجوز للمرأة انطلاقا من ظروف خاصة أو تلبية مصلحة عامة ان تخرج لممارسة بعض الوظائف التي تمكنها أو تمكن المجتمع من التغلب على هذه الطوارئ . [2]

ان الضرورة القصوى كموت الزوج أو غياب العائل تجيز للمرأة العمل ، كما ان حاجة المجتمع لعمل المرأة كتطبيب النساء ، وتمريضهن وتعليم البنات ونحو ذلك من ما يخص

[1]- عبد العزيز عبد الله بن بار : خطر مشاركة المرأة في ميدان العمل ، ص 13 .
[2]- هنري عزام : المرأة العربية والعمل ، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ،بيروت ،ط1 ،1982 ،ص 270 .

المرأة فالأول ان تتعامل مع امرأة مثلها وقبول الرجل في بعض الأحوال يكون من جانب الضرورة التي يقدرها ولا يصبح قاعدة غالبة ، وإذ أجيز عمل المرأة فقد قيد بعدة شروط نذكر منها :

ان يكون العمل في ذاته مشروعا ولا تشويه شائبة فلا يجوز لمسلمة ان تعمل في ملهى أو مرقص أو سكرتيرة خاصة لرجل بمقتضى عملها الخلوة بهما متى تشاء .

ان تستلزم أدب المسلمة إذا خرجت من بيتها في الزي والمشي والكلام والحركة . ألا يكون عملها على حساب واجبات أخرى ، فلا يجوز لها إهمالها لواجباتها نحو زوجها وأولادها فهو واجبها الأول وعملها الأساسي .[1] ومما ورد في السنة دليل على جواز خروج المرأة للعمل للضرورة ما قاله "جابر بن عبد الله" رضي الله عنه قال : " طلقت خالتي فأرادت ان تجد نخلها (أي تقطع ثمرها) فزجرها رجل ان تخرج فاتت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :" بلى فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي أو تفعلي معروف ".[2]

4- دوافع خروج المرأة للعمل :

تختلف دوافع المرأة نحو العمل لعدة اعتبارات ، فهناك من وراء ذلك الدافع إلى تأكيد الذات والشعور بالمكانة والإحساس بالقيمة الإنسانية خصوصا بعد تحسن فرص التعليم لدى الإناث والحصول على الشهادات العليا ، وتوجد الرغبة عند بعض النساء للكسب المادي من اجل الشعور باستقلال الشخصية أو الشعور بمتعة العمل ولذته أو تحررا من الإحساس بأنها

[1]- حسين علي مصطفى حمدان : مكانة المرأة في الإسلام ،دراسة في علم الاجتماع العائلة ، الجزائر ، ص 165 .
[2]- صحيح مسلم ، بشرح النووي (الجزء العاشر) ،ص 108 .

مضطرة للحياة مع زوج قد تكثر سلبياته فتحاول بواسطة العمل ان تنسى حديث النفس . وقد تميل المرأة إلى العمل للعمل تحسبا لتقلبات الدهر كحالات الترمل أو الطلاق ، في بداية الأمر كانت أهم دوافع خروج المرأة للعمل يتمثل في الحاجة الاقتصادية والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة ، وقد يرى الزوجان الضرورة في رفع مستوى الأسرة المادي والتعاون على نفقات الأسرة وقد يتعدى ذلك إلى المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني والمشاركة في إفادة المجتمع ، وقد رتبت كاميليا عبد الفتاح جملة دوافع العمل على النحو التالي : تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية ، أوقات الفراغ ،المشاركة في الحياة العامة ، رفع المستوى الاقتصادي للأسرة ، الحصول على مكانة اجتماعية ، نتيجة تطور وتعلم البنت ، تفضيل العالم الخارجي على عمل البيت المرهق ، عدم ضمان ظروف الحياة ، وفي الواقع ان ما يدفع المرأة للانشغال والاستمرارية في العمل هو ما يحققه لها العمل من اشباعات مختلفة ، أي ان نتائج العمل يمكن ان تصبح دافع للعمل بما تحققه هذه النتائج من مزايا وقيم جديدة للمرأة وما يترتب عن ذلك من أثار في علاقة المرأة بالرجل والأطفال .[1]

[1]- د عبد النور ارزقي : المرأة والشغل ،4 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة ، دار اسيرم ، 4-5 ماي 2014 ، ص 254 .

5- عمل المرأة في الجزائر :

5-1 المرأة الجزائرية في فترة الاحتلال :

ان دخول المستعمر الفرنسي الجزائر أدى إلى تجريد معظم العائلات الجزائريات من أراضيها التي كانت تعتبر مصدر قوتهم ، وأصبح سيد الأرض عبدا يخدم المستعمر الذي سلب منه كل ممتلكاته ،وبسبب هذه الأوضاع اضطر أفراد الأسرة الجزائرية إلى الالتحاق بصفوف المجاهدين للمشاركة في ثورة التحرير خاصة منهم الرجال تاركين بذلك زوجاتهم وأطفالهم الذين تعرضوا للسب والشتم والضرب والجوع من طرف العدو للإفصاح عن مكان أبائهم ،فلم يكن أمام المرأة الجزائرية غير الخروج والبحث عن عمل لسد جوع أطفالها ، فعملت كخادمة في بيوت البرجوازيين مقابل اجر زهيد وذلك لأنه لم يكن لها مستوى تعليمي عالي ،ولم تكن تملك خبرة مهنية في أي مجال .

وعليه فقد كانت المرأة الجزائرية مصدرا اقتصاديا تلبي احتياجات أسرتها ، كما استطاعت الحفاظ على كيان أسرتها وحمايتهم من محاولات المستعمر الفرنسي في طمس شخصياتهم وهويتهم . لكن دورها لم يتوقف عند هذا الحد فالسياسة التعسفية الفرنسية والجرائم التي كانت ترتكبها في حق الكثير من الوطنيين ، دفع بالمرأة إلى مشاركة الرجل في القيام بالواجب الثوري متجاوزة بذلك عملها الرئيسي المحصور في البيت فقط ، فالثورة الجزائرية أعطت المرأة دورا وظيفيا فكلفت بأعمال تتجاوز طبيعتها البيولوجية ، فقد مارست أعمالا كثيرة في صفوف جيش التحرير بعدما تدربت على استعمال السلاح وعلاج المرضى والجرحى ،

وتهتم أيضا بشؤون الإدارة كمساعدة وكاتب القيادة ،وتشتغل بالكتابة على الآلة الراقنة لإعداد المنشورات والأوراق والدعايات وإيصال الاشتراكات أو كتابة التقارير والقوانين العسكرية وتلقي المجاهدة المثقفة دروسا للتوعية السياسية .[1]فقد كان المرأة دورا فعالا في ثورة التحرير وفي مختلف أنحاء الوطن، سواء في المناطق الجبلية أو في المدينة ،فقد عملت على تامين الاتصال بين الشعب والمجاهدين والقيادات ،وكذا تامين طرقات العبور لهم وحراستهم .

وفي دراسة للباحثة عبد العزيز بوكنة بعنوان دور المرأة الجزائرية ماضيا وحاضرا بعض إحصائيات حول مشاركة المرأة في الثورة التحريرية فترى ان نسبة 25,3 فقط من النساء مسجلات كقدماء محاربات أو مجاهدين وهذه النسبة تمثل عددا من النساء الريفيات ممن شاركت في الثورة التحريرية .

أما مجموع المسجلات والعدد المقدم هو 949,10 امرأة نجد 194,9 صنفت كمدنيات و 1,755 يعدن جنديات أما نسبة 78 % عملن في الأرياف و 20% عملن في المدن . [2]

كما نجد ان نسبة 41 % كان يتراوح عمرهن ما بين 31- 50 سنة وكان جلهن متزوجات أو أمهات . [3]بالرغم من إدراك المرأة الجزائرية لصعوبة الكفاح وخطورته إلا أنها شاركت في الثورة التحريرية وتصدت لكل المخاطر فنجد الكثير منهن تعرضهن للتعذيب وكذا انتهاك الأعراض وحتى القتل من اجل الإفصاح عن أسماء المجاهدين ومكان تواجدهم ،لكنهن

[1]- محمد يعيش " المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية " مجلة المعارف " ، العدد10 ، المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج البويرة ،الجزائر ، بدون سنة ، ص (10 ،21).

[2]- وزارة المجاهدين ،كفاح المرأة الجزائرية ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة ، ط2 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،الجزائر ، 1954 ، ص 321 .

[3]- نفس المرجع، ص 321 .

فضلن الموت على خيانة الوطن ،وهذا دليل على مدى صدقهن وأمانتهن في المحافظة على أسرار البلاد ومساعدة المجاهدين على تحرير الوطن ،والتاريخ الجزائري يشهد لحد اليوم على مواقف المرأة الجزائرية ومجهوداتها النضالية وهذا ما يدل على صدق كفاحهن من اجل تحرير الوطن .

5-2 عمل المرأة في مرحلة الاستقلال :

خرج المجتمع الجزائري من حرب التحرير منهك القوى ،وبأوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية متدهورة وعليه عمل على إعادة بناء اقتصاده واسترجاع مكانته وقوته ، من خلال وضع مخططات وبرامج اقتصادية تنموية ، كان التعليم فيها الخطوة الأولى المتبعة في سبيل تحقيق هذه التنمية ، فنصت الدولة على مجانية التعليم واجباريته على أفراد المجتمع باختلاف طبقاتهم ، انتماءاتهم وجنسهم لمحاربة الأمية والوصول إلى أعلى مستويات التعليم والدخول في سوق العمل وبالتالي المشاركة في عملية البناء والتشييد.

غير ان مشاركة اليد العاملة النسوية بعد الاستقلال كان ضئيلا ، وذلك بنسبة 1,82 عام 1966 ، و2,61 عام 1977.[1]لكن هذه النقلة النوعية تعكس لنا تحرر المرأة من النظرة التقليدية لعمل المرأة ، كما ان هناك قوانين وتشريعات تحفظ حقوق المرأة الاجتماعية

[1]- مليكة بن زيان ، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ، ماجستير في علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا ،جامعة قسنطينة ،2000 ، ص 66 .

والسياسية والثقافية وهذا ما تنص عليه المادة 42 من الدستور :" يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للمرأة الجزائرية . [1]

إضافة إلى ان التعليم ساعدها على تحقيق الاستقلال الذاتي ، واقتحامها لعالم الشغل ، الذي من خلاله اثبت ان لها قدرات وإمكانيات من شانها ان تساهم في تطوير البلاد .

وفي سنة 1996 تم إنشاء الوكالات الوطنية لدعم وتشغيل الشباب خاصة في مجال المشاريع الصغيرة المنشاة من قبل الشباب.[2] وقد ساعد مشروع تشغيل الشباب هذا وبرنامج الإنعاش الاقتصادي والوطني على انخراط المرأة في مشروعات التنمية المحلية في المدن والأرياف.[3] فقد بينت نتائج مسح الأسر لسنة 2006 ان نسبة 6 % من النساء من مشتغلات مقاولات وتبين معطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مشاركة بنسبة 14 % للنساء في إنشاء المؤسسات الصغرى . [4]

وعليه قد أصبح عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة يزول تدريجيا ، فقد استطاعت إثبات وجودها بقوة في مختلف المجالات وفي كثير من الأماكن ، خاصة في المدن الكبرى .

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الدستور ، المعهد الوطني ، 1976 ، ص 25 .
[2]- شلوف فريدة : المرأة المقاولة في الجزائر ، ماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية ،جامعة قسنطينة ،2009 ،ص 84.
[3]- سميرة السقا : تغير وضعية المرأة والتغيرات الأسرية في الجزائر ، مجلة التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية ،2006 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ص (175 ، 185) .
[4]- تقرير حول تحليل الوضع الوطني ، الحقوق الإنسانية للمرة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي ، الجزائر ، 2008 -2011 ، ص (26،27).

خلاصة :

نلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه ان اليد العاملة النسوية متزايدة في الدول المتقدمة (الدول الصناعية) بعكس اليد العاملة في الدول العربية التي مازالت بنسب منخفضة ، وقد يعود هذا إلى تمسك المجتمع العربي بالعادات والتقاليد التي تمنع خروج المرأة للعمل ، كما تحدثنا عن تطور عمل المرأة في العالم والاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة ، حيث هناك اتجاه المؤيد لعمل المرأة والاتجاه المعارض لعمل المرأة ، والاتجاه السامح لعمل خروج المرأة بشروط ، كما ان الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل اليوم تختلف من اجتماعية إلى اقتصادية إلى تعليمية إلى ذاتية ، وعمل المرأة في الجزائر في فترة الاحتلال ، وعمل المرأة في فترة الاستقلال ، مما جعل منها عنصرا فعالا داخل أسرتها ومجتمعها ، بتقلدها لمختلف المناصب وتحمل الكثير من المسؤوليات إلى جانب دورها الرئيسي وهو تربية أبنائها ، كل هذا يبرهن لنا ان المرأة قدرات وإمكانيات من شانها ان تحقق التنمية الشاملة للبلاد .

الفصل الثالث : الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة وأثارها .

تمهيد .

1- الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة .

2- المرأة العاملة والعمل الخارجي .

3- المرأة العاملة والأدوار الأسرية .

4- أثار خروج المرأة للعمل .

5- الوسائل التي تسهل على المرأة لخروجها للعمل .

6- أهم مشكلات المرأة على الصعيدين الأسري والمهني .

خلاصة .

تمهيد :

تمثل المرأة أو الزوجة نسقا من الأنساق الفرعية المتفاعلة ضمن النسق الاجتماعي الكلي ، وذلك لان لها دورا خاصا في حياة الأسرة كونها المرأة العاكسة لقيم وأخلاق تلك الأسرة ، إضافة إلى الدور العام الذي تلعب في مكان عملها الخارجي ، وهذا في الأخير كان في القديم حكرا على الرجال فقط ،ومن خلال هذا الفصل سنتطرق للمحاور التالية : الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة ، والمرأة العاملة والعمل الخارجي والمرأة العاملة والأدوار الأسرية ، والمشاكل والآثار التي تواجهها سواء على مستوى الأسرة أو البيت ، إضافة إلى الوسائل التي لجأت إليها التخفيف من أعباء تحملها لمسؤوليتين في نفس الوقت .

1- الأدوار المزدوجة للمرأة العاملة :

تمثل المرأة نصف المجتمع ، وهي إحدى مقومات بقائه واستمراريته لما تقوم به ادوار داخل المجتمع والدور الذي تلعبه يختلف من مجتمع لأخر ومن فترة لأخرى ، وهذا تبعا لطبيعة البناء الاجتماعي لكل مجتمع.

والمرأة كما هو معروف على مر العصور تحتل المرتبة الثانية مباشرة بعد الرجل ، فالرجل يعتبر المسؤول الأول سواء داخل البيت أو خارجه ، بقضاء احتياجات المنزل ومتطلباته ، والمرأة تابعة له تقوم بتربية أطفالها على الطاعة والاحترام ، وكذا الاهتمام بالأعمال المنزلية

غير انه ومنذ الخمسينيات من القرن العشرين ازداد عدد النساء العاملات باجر في غالبية الأقطار العربية ورغم هذه المشاركة النشطة إلا ان النساء لم تشهد تغييرا موازيا بالقدر نفسه في تقسيم العمل داخل الأسرة فالغالبية العظمى من النساء مازالت هي التي تقوم وحدها بالعمل المنزلي وتربية الأولاد ورغم كل الصعوبات في التوفيق بين الدورين خارج المنزل وداخله إلا ان العديد من الأبحاث تشير إلى ان وجود أكثر من مصدر للثقة في النفس وتحقيق الذات هو أفضل من ان تكون حياة الإنسان مقتصرة على مجال واحد يعتمد عليه اعتمادا كليا في إحساسه بذاته وتقديره لنفسه .[1] فعمل المرأة خارج المنزل جعل منها عنصرا فاعلا داخل الأسرة بالمشاركة في تحمل مصاريف الأسرة إلى جانب زوجها ، لكن ما صعب

[1]- عبادة سيف الدولة : النفس تشكو والجسم يعاني : دليل المرأة العربية في الصحة النفسية ،ط1 ، نور جمعية المرأة العربية ، مصر ، بدون سنة ، ص 57 .

عليها الأمر هو تحمل مسؤوليتين في نفس الوقت ، وكلاهما مهمين بالنسبة لها القيام بالإعمال المنزلية وتربية الأطفال من جهة ، والاهتمام بمهامها المهنية من جهة أخرى .

فالمرأة التي لا تعمل خارج المنزل لديها مصدرا واحدا لتلبية تلك الاحتياجات والشعور بأهميتها في الأسرة ولا يقتصر الآمر على تربية الأولاد والأعمال المنزلية فهي أعمال مرهقة وتستغرق ساعات طويلة غير محددة في اغلب الأحيان ، ولكنها أيضا أعمال غير مرئية ، فرغم ما يبذله فيه من جهد إلا انه لا يحظى بالتقدير أو الاعتراف الذي يحظى به عمل مشابه خارج إطار الأسرة . [1]وهذا يعني عدم تلقي الأم المساعدة من طرف الزوج كون ان الكثير من الأزواج يرون بان القيام بالأعمال المنزلية اهانة لهم ، فتحمل المرأة لكل هذه المسؤوليات يجعلها مرهقة ن خاصة ان عدد الساعات التي تقضيها في العمل أكثر من عدد الساعات التي تقضيها في البيت ، وهذا ما قد يشعرها بأنها مقصرة في اهتماماتها بأولادها وإعطائهم الرعاية الكافية ، وكذا القيام بالمهام المنزلية كما يجب ." إلا ان تلك الأعمال تبقى في اغلب الأحوال من مسؤولية النساء في المقام الأول ، وأحيانا تجد النساء أنهن سواء عملن خارج المنزل وداخله أو داخل المنزل فقط فان مسؤولية الأولاد تظل مرتبطة بهن ، وهذه المسؤولية تتضمن الكثير من الجوانب والأعباء إلى جانب تقديم الرعاية الغذائية والصحية والتربوية ، تضطر الكثيرات من النساء إلى متابعة دروس أولادهن.[2] وتحت ضغط هذه المتطلبات الحياتية اليومية المتعددة ، قد تجد النساء أنفسهن أحيانا في مواقع اختيار صعب بين ان يتركن العمل عن دورهن في الحياة العامة الذي قد يسهم مساهمة كبيرة في

[1]- نفس المرجع ، ص 57 .
[2]- مرجع سبق ذكره ، ص (57، 58).

إثراء شخصيتهن وتوسيع علاقتهن الاجتماعية وكسر روتين العمل المنزلي اليومي ، أو ان يبذلن من الجهد ما يفوق طاقتهن للقيام بالعملين معا ، علما بان العاملة خارج المنزل عادة ما تكون مطالبة بان تثبت عدم تقصيرها على مستوى المسؤوليات المنزلية ، وللخروج من هذه الوضعية على المسؤولين توفير الخدمات اللازمة من اجل تسهيل الأعباء اليومية على الأم العاملة ،وكذا ان يكون هناك اتفاق بين الزوج والزوجة والأبناء على تقاسم المهام المنزلية بحيث يساهم كل فرد القيام بعمل ما ،وهذا من اجل التخفيف عن الأعباء المنزلية على الأم .

2- المرأة والعمل الخارجي :

ان التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات ،ودخولها للعمل والإنتاج خلق منها إنسانا جديدا له مميزاته وخصائصه النفسية

عن خصائص المرأة القديمة التي محيطها الأسرة والمنزل والأهل والأقارب . [1]

فعمل المرأة الخارجي يفرض عليها تسخير كل قدراتها من اجل عمل كامل لكن اغلب المهن تعمل فيها المرأة في الإدارة ،الطلب ،الصناعة ،ونجد منهن إطارات سامية ،وعاملات منقذات يستغرقن وقتا كبيرا في العمل ، ويبعدهن عن أولادهن ،وهذا ما يسبب الأطفال الحرمات العاطفي ،كما ان ضغوط العمل والبعد عن المنزل بسبب الإرهاق بسبب القلق

[1]- سليم نعامة ، سيكولوجية المرأة العاملة ، بدون ط ، أضواء عربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984 ، ص 50 .

للمرأة مما يجعلها دائما في حالة توتر ، وهذا ما يؤثر سلبا على عملها وهنا تجد نفسها فيما يسمى بصراع الأدوار ،وهذا الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال والمتطلبات الوظيفية .

والأعمال التي تقوم بها المرأة هي التنظيف ، غسل الملابس وكويها ، تهيئة الطعام ، خدمة الزوج والأطفال ، وكل ما يتعلق بهم من رعاية صحية تربوية ونفسية ، إضافة إلى خدمة أفراد العائلة إذ كانت أسرة ممتدة ، كل هذا يشتت تركيزها في العمل ويضعف درجة تأثيرها ، حيث تجد نفسها أمام أولويات تحتار أيهما تختار ، تسعى من خلال ذلك إلى المحافظة على عملها بدون إهمال بيتها وأطفالها .

3- المرأة العاملة والأدوار الأسرية :

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للبناء الاجتماعي فلا يمكن تصور حياة إنسانية دون وجود أسرة والتي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد ، فهي أساس البقاء والاستقرار في البقاء والاستقرار في الحياة الاجتماعية وفي الأسرة تعتبر الأم بمثابة العمود الفقري في بناء البيت وتربية الأبناء .[1]فإذا كانت مملكة الرجل هي الحياة الاجتماعية بصفة عامة فان مملكة الزوجة هي المنزل .[2]والدور الذي تلعبه الأم في الأسرة بداية بالإنجاب رعاية الأطفال ، تربيتهم وتعليمهم إلى غاية دخولهم إلى المدرسة تبقى دائما في التوجيه والمتابعة .

[1]- مها عبد العزيز: مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية ، بدون ط ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، 2005 ، ص 108 .
[2]- حسين عبد الحميد رشوان : الأسرة والمجتمع ، دراسة في علم الأسرة ، بدون ط ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 161 .

الأم التي تنال حظا من التعليم والتثقيف تجتاز المشاكل والعقبات في سير وسهولة حيث تعالج ما يصادفها من مشكلات بحكمة وتغفل وعلاج سليم ،بعكس الأم التي تعاني جهلا وتخلفا نراها تحتار في ابسط المشكلات بل قد تزيد من الأمر تعقيدا ويشب أولادها عن الفوضى واللامبالاة وإلحاق الضرر بأنفسهم .[1]فالسبب الرئيسي لتخلف هذا أبعدها عن الدخول في العمل الاجتماعي عكس المجتمعات الحديثة الذي تجد ان التعليم عندهم لا يقتصر على الرجال فقط . وبالتالي كان عملها ملحوظا في كل القطاعات وساهمت في تحقيق التقدم على عكس المرأة في المجتمعات النامية التي كان عملها محدودا تبعا للعادات والتقاليد الخاصة بهم ، كما نجد ان الأم المتعلمة التي تولد لديها شعور بالنقص كونها أنها بدون مستوى تعليمي يلعب دورا كبيرا في حياة الأم وفي أسرتها إضافة إلى دورها في تقديم الغذاء والكساء والوقاية ن إلا ان دورها لا يقتصر على هذا وحسب ، بل هي مطالبة بتقديم الحنان واللعب والعطف وذلك لان الطفل في حاجة ماسة إلى كل ذلك يحقق النمو النفسي والانفعالي هذا ورغم أهمية دور الأم في عملية التنشئة فان دور الأب هو القاسم المشترك والفعال في تطبيع وتنشئة الطفل على أساس سليمة حتى لا تقتصر مهمته فقط على توفير المال والمسكن وأسباب العيش الضرورية ، بل ينبغي عليه المشاركة في تربية الأطفال متكافئا مع الأم ، بقدر جهودها ويلبي مطالبها ، وانه متمم لدورها ومن ثم يوقر لها الآمن النفسي . [2]

[1]- مها عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 108 .
[2]- مرجع سبق ذكره ، ص 109 .

4- أثار خروج المرأة للعمل :

يترك عمل المرأة خارج البيت أثارا متعددة منها ما هو ايجابي ومنه ما هو سلبي على نفسها وأولادها والعلاقة الأسرية والزوجية وعلى المجتمع ، وباعتبار ان الآثار الايجابية تكون انعكاساتها ايجابية على الأطراف السابقة الذكر ، فإننا في هذه الدراسة نحاول التطرق إلى الآثار السلبية من اجل محاولة إيجاد الحلول لها ، وحسب الناقولا (2011) هناك أثار على نفسها وعلى أولادها وزوجها . [1]

4-1 أثار عمل المرأة على نفسها :

- **الآثار الفيويولوجية** : من مظاهر تأثير العمل على المرأة شعورها الدائم بالتعب والإرهاق جراء قيامها بكافة الأعمال المنزلية ، بالإضافة إلى الساعات الطويلة التي تقضيها في العمل وبغض النظر عن نوع العمل أو الجهد الفكري أو العضلي وانشغالها الدائم بالأولاد والزوج ، وهذا يؤثر سلبا على صحة المرأة . [2]
- **الآثار النفسية** : اغلب النساء العاملات من سماتهن الخوف والقلق المرتبط بالبيت والعمل في ضوء تعدد الأدوار في ان واحد ومحاولة التوفيق واثبات القدرة ، مما يجعلها تعاني التوتر الدائم وعدم الاستقرار الذي ينعكس على صحتها وأولادها وزوجها . [3]

[1]- د عبد النور ارزقي : المرأة والشغل ، منشورات دار اسيرم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة ، يومي 04 - 05 ماي 2014 ، ص 254 .
[2]- مرجع نفسه ، ص 254 .
[3]- مرجع نفسه ، ص 254 .

- **<u>الآثار الاجتماعية</u>** : تعاني المرأة العامة من عدة أثار في هذا المجال منها مشكل صراع الأدوار الحد من العلاقات الاجتماعية ، التوفيق بين العمل والبيت ، التعرض للتحرش الجنسي والعنف .

4-2 أثار عمل المرأة على الأولاد :

تختلف درجة حاجة الأبناء لأمهاتهم باختلاف السن في الطفولة والمراهقة ، وفي سن الشباب وباختلاف الجنس وتبقى المراحل الأولى أكثر حساسية وأهمية باعتبارها الأهم في حياة الإنسان وكونهم يعتمدون

على الأم في جميع احتياجاتهم وبخروجها للعمل ومحاولة منها للتعويض عن هذا الغياب تلجا الكثير منهن إلى الاستعانة بالجدات والأهل والخادمات ودور الحضانة وهذا بدوره يسبب مشكلات للأبناء والأمهات كفقدان الأولاد الصغار للحنان والرعاية اللازمة ، التعامل مع الأبناء بانفعال وعصبية ، ظهور المشكلات السلوكية والدراسية لدى الأبناء سواء أكان المكان بعيدا أم كان قريبا . [1]

4-3 أثار عمل المرأة على الزوج :

مما سبق يتبين ان لعمل المرأة أثار سلبية على نفسها وعلى أولادها ، وباعتبار ان الزوج شريك الزوجة ،فانه حتما ليس هو أيضا بمنأى عن هذه الآثار والتي منها :

[1]- مرجع سابق ، ص 255 .

- **قناعة الزوج بعمل الزوجة** : مدى قناعة الزوج بعمل زوجته تلعب دورا هاما لأنها تؤثر على تفهمه لها ولظروف عملها وتعاونه معها ، وفي هذا الشأن لابد من التغيير بين قناعة الزوج بعملها في ضوء الظروف السائدة وبين الاضطرار للقبول مكرها تحت ضغط الظروف المادية وانخفاض مستوى دخله وعجزه عن تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة ومع ان التقاليد تغيرت ونظرة الرجل لعمل المرأة في الآونة الأخيرة إلا ان بعضهم يقول ان البيت هو المكان الأفضل لزوجتي . [1]

- **غيرة الزوج** : تبقى الغيرة في حدودها الطبيعية ضرورية في الحياة الزوجية لكن إذا ازدادت تتحول إلى هاجس يهدد استقرارها ودوامها ، وقد يكون السبب في ذلك الغياب الطويل عن البيت أو السفر المتكرر أو دخل الزوج أو تحدث الزوجة عن اختلاطها بالرجال وعن مجريات العمل كل هذا قد يكون السبب في تدمير العلاقة الزوجية .

- **المعاناة النفسية للزوج** : ان إصابة الزوج بأعراض نفسية يفسد الرابطة الزوجية في حال عدم الاهتمام بها وعلاجها علاجا مناسبا وقد دلت العديد من الدراسات ان هناك ارتباط بين عمل المرأة ومدة عملها باحتمال إصابة الأزواج بأمراض نفسية وعقلية مقارنة بالنساء الماكثات أو اللواتي يعملن دواما محدود .[2]

- **الخلافات الزوجية** : على حد المثل الشعبي (الخلافات الزوجية ملح الحياة أو سحابة صيف) فأمر طبيعي وجود هذه الخلافات بين الزوجين وفي كثير من الأحيان تكون سببا

[1]- مرجع سابق ، ص 255.
[2]- مرجع سابق ، ص 255 .

في تجديد الحياة وتصحيح الأخطاء لكن هذه الخلافات إذا أخذت منحى غير هذا وتطورت تصبح مشكلة تهدد الحياة الزوجية وقد يكون السبب في الفروق الفردية أو المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي أو السن أو العادات أو الأذواق أو الإنجاب وعدد الأولاد وطرق تربيتهم ودراستهم ومنها ما هو مرتبط بطبيعة عمل احدهما أو الدخل وسبل الإنفاق والادخار وحتى أهل احد الزوجين قد يكونوا سبب الخلافات وترتبط في كثير من الأحيان بمدى احترام كلا الطرفين لقدسية الرابطة الزوجية و التفاني في الحب والإخلاص . [1]

- **إهمال الاحتياجات العاطفية للزوج** : عدم قدرة الزوجة على التوفيق والوفاء بالتزاماتها تجاه الزوج بسبب تعدد الأدوار وكثرة المسؤوليات بين البيت والعمل والانشغال الدائم قد يؤدي إلى عدم إشباع حاجيات الزوج العاطفية وتوفير جو السكينة والمودة والرحمة ،فيكون السبب في حدوث خلاف بينهما .[2]

- **التنافس مع الزوج على سلطة الأسرة** : تشير نتائج بعض الدراسات إلى ان عمل المرأة يزيد من قوتها أمام زوجها وفرض سلطتها في الكثير من القرارات الأسرية كما ان تعليمها ومنصب العمل يمكنها من تبوء مناصب عليا في المجتمع ، مما يؤثر على شخصيتها في البيت فتكون ندا لزوجها في صنع القرار . [3]

- **تداخل الأدوار والمسؤوليات** : تحضي مسالة توزيع الأدوار وتقسيم المسؤوليات اهتماما بالغا من العلماء والمشرعين والديانات السماوية خصوصا في حال عمل الزوجة ، الأمر

[1]- مرجع سابق ، ص 255 .
[2]- مرجع سابق ، ص 255.
[3]- مرجع سبق ذكره ، ص 256 .

الذي يتطلب تفهما من الزوج والمشاركة في العديد من الأعمال الزوجية وتربية الأولاد والرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا في ذلك ، فقد كان يساعد أهله في عمل البيت ، لكن عدم الوعي والتعنت في الكثير من الأحيان يؤدي إلى صراع الأدوار الذي يوفر بيئة خصبة لعدم الاستقرار الأسري . [1]

- **عدم الاستقرار الزواجي والطلاق** : ان توفر كل التأثيرات السلبية السالفة الذكر آو بعضها ان لم يجد الحكمة و الوعي في التدخل السليم والمعالجة والمحافظة على نسق الأسرة والرابطة الزوجية تكون سببا في ضرب استقرار الأسرة وتحطيمه وقد تؤدي إلى الطلاق والأسباب ظاهريا قد تكون واحدة لكن حقيقتها هي تراكمات ينبغي حلها من اجل تجاوزها لا تركها معلقة لتتفاقم ليأتي عامل مفجر قد يدفع ضريبته الأبناء على غرار الزوجين .[2]

5- الوسائل التي تسهل على المرأة للخروج للعمل :

ان الدور التاريخي للمرأة سهل في تحديد استقلالية الأسرة واستقرارها وذلك لما تقوم به من وظائف هامة كإنجاب الأطفال ورعايتهم، والسهر عليهم ،تربيتهم وتعليمهم ، وكذا تلبية طلبات أفراد الأسرة ،فهي تلعب دورا أساسيا ومميزا يساعدها على تربية أجيال ،وبشكل متزامن استطاعت تحسين أوضاعها التعليمية ،مما يساعد على زيادة فرصتها للعمل ، وبالتالي قيامها بادوار اجتماعية جديدة ،ورغم هذا فلا يمكن تجاهل دورها الطبيعي الممثل

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص 256 .
[2]- مرجع سبق ذكره ، ص 256 .

في رعاية أطفالها ،وبسبب قضائها لساعات طويلة خارج البيت أدى بها إلى إيكال مهمة الاعتناء بالأطفال إلى جهات أو مؤسسات أخرى هي :

ا- **الاستعانة بالأب أو الأقارب** :

فاقرب شخص للطفل بعد الأم هو الأب وعليه فعلى الأب ان يساعد الأم في الاعتناء بالطفل في حالة غيابها عن البيت ، خاصة الطفل الرضيع الذي يجب ان يحاط بالرعاية التامة والاهتمام الكبير من طرف الوالدين ،وعليه يجب اختيار المكان المناسب والأشخاص المناسبتين الذين يتولون رعايته ، بترسيخ العادات الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

ب- دور الحضانة :

هي إحدى المؤسسات المكملة التي تساهم في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ، فهي بيت أو مكان اعد ليشمل مؤسسة تربوية تهدف إلى إيواء الأطفال وتامين سبل راحتهم ومتعتهم أثناء غياب الأهل عنهم ، ولا يمكن اعتبار دار الحضانة مدرسة ككل المدارس ، ولا مقرا لتعليم المهن والحرف ، وإنما هي مكان مجهز بأدوات اللعب والتسلية والتعلم ، ويخضع لشروط صحية وقانونية تسمح له باستقبال الأطفال في الأشهر الأولى من أعمارهم حتى سن الرابعة أو الخامسة ويكون هذا المكان مزودا بوسائل اللعب التي تثير حماس الأطفال وتدفعهم إلى قضاء أوقاتهم مع الألعاب يلهون ويتعلمون المبادئ الأساسية التي تربطهم بالعمل الجماعي ، والهدف من هذه المؤسسة هو تدريب الأطفال ومساعدتهم على الانتقال

من حالة الاعتماد الكلي على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي ، وكذا اكتساب العادات السليمة التي تتماشى وأخلاقيات المجتمع ، ولقد أكدت بعض الدراسات على تميز الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال على الذين لم يلتحقوا ، في جميع مظاهر النمو ، كما ان البرامج التي يمارسها الأطفال تساهم في نمو سلوكهم الشخصي والاجتماعي .

ج- التعليم التحضيري :

تعد التربية ما قبل المدرسة ذات أهمية كبرى كونها تعده للدخول إلى المدرسة النظامية بتكوين عقلي فكري وجسمي يكون فيه الطفل تعود على الدخول إلى القسم والجلوس أمام السبورة وأمام المعلم ، وبذلك يتخلص من الخوف الذي يشعر به الكثير من الأطفال من الوهلة الأولى عند دخولهم للمدرسة النظامية .

وبالرغم من الأهمية الكبرى لدور الحضانة ومؤسسات التعليم التحضيري ، إلا انه لا يمكن ان توكل كل الأعباء والمهام إلى الأم ، كون ان الطفل يحتاج أيضا إلى حب الأم ورعايتها فهدف هذه المؤسسات هو التخفيف من أعباء الأمهات العاملات ، لكن لا يمكن ان تعوض دور الأم الحقيقي ، وعليه فيجب ان يكون هناك اتحاد بين الأم والمؤسسات لتنشئة هؤلاء الأطفال وتربيتهم على النهج الصحيح والقيم الاجتماعية السائدة .

6- أهم مشكلات المرأة على الصعيدين الأسري والمهني :

1- المشكلات الأسرية :

تعرف المشاكل الأسرية بأنها نقص في إشباع حاجات الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك الخاطئ الذي يخالف حاجات المجتمع . كما يعرف أيضا على أنها حالة يعاني فيها احد أفراد الأسرة أو الأسرة ككل من مشاكل قد تؤدي إلى ضعف بناء الأسرة وضعف أداء الوظائف ،تعتبر المشكلات الأسرية من اخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة التي تعمل خارج البيت لساعات طويلة ، فغالبا مما يؤدي ذلك إلى حالة خلل في واجباتها الأسرية خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال ، هذه الواجبات التي قد تتعارض مع عملها الوظيفي ومن أهمها رعاية الأطفال وتنشئتهم والإشراف عليهم وحل مشكلاتهم وإرسالهم إلى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم الدراسي وتحفيزهم على الاجتهاد والسعي إلى النجاح في الامتحانات ، إضافة إلى مسؤولياتها في أداء الأعمال المنزلية كالتنظيف وغسل الملابس والطبخ وشراء الحاجيات وزيارة الآهل والأقارب والجيران بالإضافة إلى ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها ورعايته وسد متطلباته العاطفية وتكوين اقوي العلاقات الاجتماعية معه والتنسيق معه في تحمل المسؤوليات العائلية وحل مشكلاته ، وعليه يمكننا ان نتكلم عن أهم المشكلات الأسرية التي تواجهها المرأة وهي :

ا- مشاكل تربية الأطفال :

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية تتعلق برعاية وتربية الأطفال فقضاء المرأة ساعات طويلة خارج البيت يعرض أطفالها إلى الإهمال ، وسوء التربية ، إضافة إلى قلق المرأة على أطفالها عند تركهم في البيت وحدهم وهذا القلق لا يساعد على التركيز في العمل مما يسبب في انخفاض إنتاجها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة ، ان المرأة العاملة في بعض الحالات تتعرض لمشكل عدم وجود من يرعى أطفالها ويشرف عليهم ويلبي متطلباتهم خلال فترة خروجها للعمل فالأزواج في معظم الحالات لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل مسؤولية العناية بالأطفال خلال فترة خروجهن للعمل وذلك أما لانشغالهم في العمل الوظيفي أو تحمل مسؤولية تربية الأطفال والإشراف عليهم لأسباب نفسية واجتماعية وحضارية بحتة ، فمعظم الأزواج يرفضون تنظيف الأطفال و اللعب معهم أو السهر على رعايتهم ، كما تفعل المرأة ، لان مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء ، زد على ذلك تهرب الأقارب والجيران عن تحمل مسؤوليات العناية بالأطفال لأسباب عدة نظرا لضعف العلاقات الاجتماعية من جهة ، وصعوبة الحياة وكثرة الانشغالات من جهة أخرى .

ب- الصراع بين الواجبات المنزلية والمهنية :

ان المهام الأسرية ملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود وتخصيص أوقات طويلة والسهر على راحة الأطفال والتضحية بأوقات الفراغ والترويج لكن واجباتها لا

تقف عند تحمل المسؤوليات الأسرية فقط ، فهي المسؤولة أيضا عن الواجبات المهنية أو الوظيفية التي تؤديها خارج البيت ، والواجبات الأسرية غالبا ما تتناقض مع الواجبات المنزلية وهذا التعارض يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي بحيث لا تعرف على أي الواجبات تركز ، فان ركزت على أدوارها المنزلية وأهملت واجباتها الوظيفية فان هذا يعرض عملها إلى الخطر وتضطرب حياتها المهنية وتسيء علاقتها مع الإدارة والمسؤوليين مما يضطرها إلى التوقف عن العمل أو تركه كليا ،وإذا ما ركزت العاملة على عملها الوظيفي وأهملت واجباتها الأسرية فان بيتها يتعرض إلى الاضطرابات وسوء الإدارة مما يترك أثره السلبي على سلوك الأطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية وعلى علاقتها بزوجها ، بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك والانحلال وعدم الاستقرار ، ان المشكلة التي تعاني منها المرأة العامة في الوقت الحالي هي عدم وجود من يحل محلها في البيت في أوقات العمل ، فالزوج في الغالب لا يساعدها في أداء الأعمال المنزلية بسبب القيم التقليدية السائدة في المجتمع والتي لا تحبذ الرجال القيام بهذه الأعمال المنزلية كما ان قلة الخدم أو انعدامهم وضعف علاقات القرابة وصلات الجيرة يجعل من المرأة العاملة وحيدة في أداء واجباتها المنزلية دون وجود من يساعدها ويخفف عنها حملها وهذه الحقيقة تعرضها إلى الإرهاق والتعب الجسدي والنفسي .

ج- مشكلة المواظبة في العمل :

ان وجود المرأة في مكان عملها خلال الساعات المخصصة للعمل ضروري لممارسة دورها في حياتها المهنية ، حيث ان غياب المرأة عن العمل بصورة متقطعة أو دائمة يؤثر في الإنتاج كما ونوعا .ان ظاهرة الغياب موجودة بين النساء العاملات وتعان الإدارات والمسؤولين من هذه الظاهرة حيث ان عدم التزام المرأة العاملة بالمواعيد المحددة لها من أسباب تدني إنتاجها وتظهر هذه المشكلة بين النساء العاملات المتزوجات أكثر من النساء الغير متزوجات وهذا يرجع إلى أسباب متعددة أهمها تحملها الواجبات المنزلية والمسؤوليات الزوجية حيث تشكل هذه الأعباء الاجتماعية المختلفة عائقا أمام انتظام المرأة وحضورها للعمل . كما يلعب نوع العمل وظروف الأداء دورا واضحا في تحديد نسبة غياب النساء العاملات المتزوجات فعدم ملائمة ظروف العمل وتناقضها مع الواجبات والمهام المنزلية يدفع النساء إلى التذبذب في المسار المهني أو إلى كثرة الانقطاع عن العمل .

د- مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة والإدارة :

ان توافق العلاقة المهنية والاجتماعية بين المرأة العاملة والإدارة والمسؤولين من شانه ان يحقق أعلى مستويات من الإنتاجية ، لكن تعاني المرأة العاملة خاصة المتزوجة من مشكلة العلاقة السيئة بينها وبين الإدارة والمسؤولين ، فالإدارة في اغلب الأحيان لا تراعي ظروفها الأسرية وقد تقلل من احترامها ولا تشجعها على أداء عملها بصورة مرضية أو أنها تمارس سياسة الضغوط والعقوبات لإجبار المرأة على البقاء كشكل من أشكال الاستغلال . [1]

[1]- د عبد النور ارزقي : مرجع سابق ،ص (103 ،106).

خلاصة :

لقد استطاعت المرأة التحرر من نظرة المجتمع التقليدية بشان خروجها للعمل ، الذي من خلاله استطاعت تحقيق ذاتها وإدراكها لما لها من حقوق ،فاكتسبت الخبرة المهنية من خلال تطوير قدراتها ومؤهلاتها لتصل بذلك إلى المناصب وفي مختلف المجالات ، ولكن بالرغم من ذلك كانت لها أثارا عن عملها الخارجي ،لكن هذا لم يحد من عزيمتها وإصرارها للوصول إلى درجات الرقي استندت إلى وسائل تسهل لها الخروج إلى العمل الخارجي وهذا ما ساعدها على التوفيق والموازنة بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية .

الفصل الرابع : الجانب الميداني

تمهيد

1- نوع الدراسة

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال المكاني للدراسة

2-2 المجال الزمني للدراسة

2-3 المجال البشري

تمهيد :

عند انجاز أي بحث سوسيولوجي لا يتوجب على الباحث الاكتفاء في البحث والاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة فقط بل يعتمد على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته ، فمحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة العلمية الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي لملئ الفجوة القائمة بين النظرية والواقع من اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات من خلال مجموعة من الإجراءات والأدوات .

1- نوع الدراسة : دراسة استطلاعية

ان الأبحاث الاستكشافية التي تعرف أيضا بالأبحاث الاستطلاعية هي تلك الأبحاث الأولية التي تلجا إليها الباحث عادة لتذليل الصعوبات ، التي يواجهها على مستوى اكتشاف الظواهر محل الدراسة ، أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد اكتشافها ، سواء على مستوى التأكد من بعض بنودها أو التوسع في دراسة نقاطها الغامضة التي هي في حاجة إلى مزيد من تسليط الضوء عليها ، كما أننا استخدمنا هذا النوع لتحديد إشكالية البحث بصورة دقيقة قبل معالجتها ، وقد استخدمنا هذا النوع من الدراسات لعدم توفر رصيد معرفي كافي ، كما تستخدم هذه الأبحاث في إجراء الدراسات المسحية لتوفير المعلومات الضرورية المساعدة للباحثين على التعرف بصورة جيدة على ما تحتويه هذه المجالات من معارف .[1]

بما ان دراستنا جديدة وهي تعاني من نقص في المعلومات وعدم توفر الرصيد المعرفي الكافي ، وذلك بعد قيامنا بأبحاث أولية ، إذن فدراستنا هذه والمتمثلة في المرأة العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية تتدرج ضمن الدراسات الاستطلاعية .

2- مجالات الدراسة :

اختيار ميدان الدراسة يعد أهم خطوة وله أهمية كبيرة وربما أكثر من اختيار الموضوع في حد ذاته ، ذلك ان الموضوع يتطور مع سياق البحث الميداني والتعريف بمجال الدراسة حاولنا الإحاطة بمجالاتها الثلاثة :

[1]- احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 ، ص (49،50).

1 -1 المجال المكاني للدراسة :

هو المكان الذي يتم فيه الدراسة ، حيث تم إجراء هذه الدراسة في جامعة أكلي محند اولحاج التي تقع في ولاية البويرة بالضبط في شارع دريسي يحيى بمدينة البويرة ، تأسست سنة 2005 ، توجهات الدراسة فيها متفرقة بحيث تحتوي على توجهات علمية وأدبية تضم عدة كليات منها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، حيث تم فتح هذا التخصص سنة 2006 ، وقد قمنا بانجاز هذه الدراسة بهذه الكلية .

1-2 المجال الزماني :

هي المدة التي استغرقت فيها الدراسة ابتداء من 15 ماي 2021 إلى 15 جوان 2021.

1-3 المجال البشري :

يتمثل في المشاركين في الدراسة أو المجتمع أو العينة الدراسة ، هي مجموعة من 68 من نساء عاملات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة ، الذين ينقسمون إلى ثلاث فئات مهنية : 59 أستاذة ، و 8 إداريات ، 1 عاملات نظافة .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع باللغة العربية :

1. المقري احمد ، **المصباح المنير** ، دار الفكر ، ط1 ، 770 هـ .

2. عبد النور ارزقي ، **المرأة والشغل** ، دار اسيوم ، البويرة 2014 .

3. ابن فارس ، **معجم مقاييس اللغة** ، مطبعة دار الجيل ، ط1 ، 1411 هـ 1991 م .

4. احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ،1977

5. كاميليا عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة** ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1984

6. علي عبد العزيز عبد القادر ، **اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 1 ،1995 .

7 . المنجد الأبجدي ، دار المشرق ، بيروت ، ط5 ، 1987 .

8. علي ليلة ، **النظرية الاجتماعية المعاصرة** ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، 1983 .

9. عبد الله خوجة ، فاروق عبد السلام ، **الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف** ، المركز الأمني للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1988 .

10 . علي عبد الوافي ، **الأسرة والمجتمع** ، ط6 ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، 1966 .

11 . عبد الهادي الجوهري ، **قاموس علم الاجتماع** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط3 ، 1988 .

12 . عبد الباسط محمد حسين ، **علم الاجتماع الصناعي** ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ، 1972 .

13 .علي بن هادية وآخرون : **القاموس الجديد للطلاب** ، دار النشر ، القاهرة ، ط1 ، 1979 .

14 . إبراهيم انس ، عبد الحليم المنتصر ، عطية الصوالحي ، **المعجم الوسيط** ، ط 4 ، 2004 .

15 . عمار بوحوش ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .

16 . محمد شفيق ، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .

17 . احمد عباد ، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي** ، بدون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .

18 . ستيف دوتي ، **ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة** ، صحيفة ديلي ميل البريطانية ، العدد 2000 ، ترجمة مجلة المعرفة ، وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ، العدد 67 يناير 2001 .

19 . منى يونس ، **اعتراضات المرأة العاملة على العمل** ، بحث استطلاعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 4 ، الكويت ، 1987 .

20 . هادي رضا مختار ، **عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري** ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 25 ، العدد 2 ، الكويت ، 1987 .

21 . سامية مصطفى الخشاب ، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، ط 1 ، الدار الدولية للاستثمارات الدولية ، القاهرة ، 2008 .

22 . صعن خليل العمر ، **معجم علم الاجتماع المعاصر** ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن 2006 .

23 . مليكة الحاج يوسف ، **أثار عمل الأم على تربية أطفالها**، ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2003 .

24 . مليكة بن زيان ، **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية** ، ماجستير في علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونيا ، جامعة قسنطينة ، 2003 .

25 . ليندة عزازة ، **صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية** ، ماجستير في علم الاجتماع ، باتنة ، 2004 .

26 . علي شلق وآخرون ، **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية** ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، 1982 .

27 . رفاعة الطهطاوي ، **الأعمال الكاملة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1983 ، ط 1

28 . قاسم أمينة ، **تحرير المرأة** ، ط 2 ، 1990 .

29 . محمد علي البار ، **عمل المرأة في الميزان** ، 1981

30 . عبد العزيز عبد الله بن بار ، خطر مشاركة المرأة في ميدان العمل .

31 . هنري عزام ، **المرأة العربية والعمل** ، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية ، بيروت ن ط 1 ، 1982 .

32 . حسين علي مصطفى حمدان ، **مكانة المرأة في الإسلام** ، دراسة في علم الاجتماع العائلة ، الجزائر .

33 . صحيح مسلم ، بشرح النووي (الجزء العاشر) .

34 . محمد يعيش ، **المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية** ، مجلة معارف ، العدد 10 ، المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج ، البويرة ، الجزائر بدون سنة .

35 . وزارة المجاهدين ، **كفاح المرأة الجزائرية** ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة ط 2 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،الجزائر،1954

36 . **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الدستور** ، المعهد الوطني ، 1976 .

37 . شلوف فريدة ، **المرأة المقاولة في الجزائر** ، ماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية جامعة قسنطينة ، 2009 .

38 . سميرة السقا ، **تغير وضعية المرأة والتغيرات الأسرية في الجزائر** ، مجلة التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية ، ج 1 ، منشورات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، 2006 .

39 . تقرير حول تحليل الوضع الوطني ، **الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي** الجزائر ، 2008 .

40 . عبادة سيف الدولة ، **النفس تشكو والجسم يعاني** ، دليل المرأة العربية في الصحة النفسية ، ط 1 ، مصر

41 – سليم نعامة ، **سيكولوجية المرأة العاملة** ، بدون ط ، أضواء عربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984 .

42 – مها عبد العزيز ، **مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية** ، بدون ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2005 .

43 – حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع ، دراسة في علم الأسرة ، بدون ط، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 .

44- بن خرباش مريم ، عجيلي ايمان ، **المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تخصص: تنظيم وعمل ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2018_2019 .

45 – فارس محمد عمران ، **المرأة بين الاهتمام الأمم المتحدة ورعاية مصر** ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، 2005 .

46- احمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 .

47- عبد الناصر ، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 .

48- منصور كامل ، **مجلة التنمية البشرية** ، جامعة وهران 2 احمد بن محمد ، الجزائر ، العدد 10 ، 2018 .

ثانيا : <u>المراجع باللغة الفرنسية</u> :

49 – wenquing, Apropose de travail des femmes, china , intercontinental ,1995 .

ثالثا : من القران الكريم

50- سورة النساء ، الآية 34

51- سورة الأحزاب، الآية 33

المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

في إطار انجاز دراسة علمية حول " المرأة العاملة " بين الأدوار الأسرية والمهنية ، نرجو من سيادتكم الإجابة بوضع علامة × في الخانة المناسبة بكل صدق وموضوعية ، ونحيطكم علما ان هذه المعلومات المقدمة لا تستخدم إلا لغرض بحث علمي، ولكم جزيل الشكر والاحترام لحسن تعاونكم .

المحور الأول : البيانات الشخصية للمرأة العاملة

1- السن :

2- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3- المهنة : التعليم ☐ الإدارة ☐ عاملة نظافة ☐

4- المسؤولية المهنية : .....

5- الاقدمية في العمل : .....

6- الاقدمية في المؤسسة : .....

7- الحالة العائلية : أعزبة ☐ مطلقة ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐

إذا كنت متزوجة ما هي وظيفة زوجك الحالية ؟ .....

8 - المستوى التعليمي للزوج : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

9- عدد الأفراد المتكفل بهم : .....

10 - عدد الأولاد : .....

المحور الثاني : بيانات تتعلق بالمساندة العائلية :

11 – مكان الإقامة : الريف ☐ المدينة ☐

12 – ما نوع الأسرة التي تعيشين فيها ؟

الأسرة الصغيرة ☐ الأسرة الكبيرة ☐

إذا كانت الأسرة كبيرة فهل تعيشين بالقرب من :

اهلك ☐ أهل زوجك ☐

13 – هل تتلقين مساعدة من البيت ؟ .....

14 – ما موقف الزوج من عملك ؟

موافق ☐ موافق لحد ما ☐ غير موافق ☐

15 – هل يوافق زوجك على القيام بأعمال منزلية أثناء غيابك عن المنزل ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

16 – ما هي دوافعك للخروج للعمل ؟

حاجة مادية ☐ إثبات الذات ☐

أخرى : .....

17 – هل تجدين نفسك موفقة بين عملك وأسرتك ؟ .....

المحور الثالث : بيانات متعلقة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية

18 – أين يقضي أولادك فترة غيابك عن المنزل ؟

في المنزل ☐ في دور الحضانة ☐ عند الأقارب ☐ في المدرسة ☐

19 – هل المؤسسة التي تأخذين إليها أطفالك قريبة من مكان عملك ؟

قريبة ☐ قريبة نوعا ما ☐ بعيدة ☐ بعيدو نوعا ما ☐

20 – هل هناك متابعة من طرفك مما يتلقاه أطفالك في المؤسسة التي تأخذينهم إليها ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

21 – برأيك هل باستطاعة دار الحضانة ان تعوض دور الأم ؟

.....

22 – هل لك ان واجهتي مشاكل مع المؤسسة التي تضعين فيها أطفالك إلى حين عودتك من المنزل ؟

.....

المحور الرابع : العمل في المؤسسة

23- هل تجدين صعوبة في الوصول إلى مكان عملك ؟

.....

24 – هل تجدين صعوبات فيزيقية في مكان العمل ؟

الحرارة ☐ الإضاءة ☐ الرطوبة ☐

أخرى اذكرها .....

25 – كيف هي ظروف عملك ؟

سيئة ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐

26 – هل تعانين من نقص في وسائل العمل ؟

.....

27 – بصفة عامة هل أنت راضية عن عملك ؟

راضية ☐ غير راضية ☐ نوعا ما راضية ☐

28 – هل تتغيبين عن عملك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29 – هل تواجهين مشاكل في أداء واجباتك المهنية ؟

توقيت العمل غير مناسب ☐ الأجر غير كافي ☐

معاملات سيئة داخل العمل ☐

30 – بماذا تطالبين المسؤولين عن برنامج عملك ؟

.....